العدد ٢٠٧ — الثمن ١٠ مليات
الاربعاء ٦ يوليه سنة ١٩٣٢ — ٢ ربيع الاول ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان   رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 207 - Cairo 6 July 1932



يانصيب المواساة

[اقرأ المقال صفحة ٣]



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

أصحيح هذا ! ؟

بلغني من مصدر انكليزي . أو بعبارة أخرى من احد اصدقائي من زبائن « سنت جيمس » البريطانيين ان الغرفة التجارية رفعت الى السلطات الانكليزية في انكلترا تقريراً خطيراً ضمنته ما يأتي :

أولا – ان التجارة البريطانية في مصر وصلت الى حد يدعو لليأس . وان هذا الحد الأدنى لم تبلغه التجارة البريطانية في وقت من الاوقات الماضية . . .

ثانياً – ان بيوتا بريطانية تجارية قديمة العلاقات مع زبائنها المصريين اوشكت ان تقدم دفاترها وتعلن إفلاسها . .

ثالثاً – ان هذا « البوار » التجاري ليس سببه عاما اقتصاديا وإنما سببه سياسي بحت يرجع الى خطة « التحدي » التي اتبعتها الوكالة البريطانية في مصر ازاء الشعب المصري . . .

رابعا – ان المستعمرات البريطانية ان لم تكن وسيلة لانعاش التجارة الانكليزية فماهى قيمتها في الواقع ؟ !

وبناء على هذه الاسباب تحتم الغرفة التجارية البريطانية العمل سريعا على العلاج بتغيير الخطة التي يتبعها فخامة المندوب السامي البريطاني وإلا فهي تهدد بتصفية اعمالها في مصر . .

يقال – والعهدة على الراوي الانكليزي – ان التقرير وقع وقعه المؤثر لدى الوزارة البريطانية . وانه صادف أن وصل في وقت معاصر للمحاولات الحديثة الخاصة بالمفاوضات وكان من تأثيره إنه « نسف » تلك المحاولات وحمل السياسة البريطانيه على مباشرة العلاج في الصيف . . .

ولهذا يؤكد صديق الانكليزي انه ستحدث مفاجآت ! . .

لخاطر سكة الحديد وسكة الدلتا

ذهبت لقضية في المنصورة . واستأجر زبائني سيارة . وكنا فيها اربعة . وعند وصولنا الى ما قبل المنصورة بقليل جاء حضرة المحترم عسكري البوليس وأوقف السيارة بكبرياء وأبهة . قلت له : « أنا فكرى اباظة المحامي وهؤلاء زبائني » قال : « ولو ! لينزل واحد منهم في الحال . . » ثم قذف السواق بنظرة كالشرارة وأخذ يمتحن رخصته ورخصة السيارة ثم اخذ يدون شيئاً لا بد ان فيه مصيبة ! . . وأطعت الامر صاغراً ونزل الزبون الثالث وسرنا في طريقنا والسواق يبكى ألماً وغيظاً . .

وانكشف الاجراء الجديد عن أن سكة الحديد تعاني ما يشبه الافلاس . وكذلك سكة حديد الدلتا . ولما كانت الحاجة هي « ام الاختراع » فقد اخترعت الحكومة طريقة لالزام الناس على أن يكونوا رغم انوفهم ورغم مواعيدهم زبائن سكة الحديد ، فانشأت قسم مراقبة الطرق ولم تسمح لسيارة أجرة بأن تحمل أكثر من ثلاثة ركاب . ولما كانت سيارات الأجرة تعيش على أخذ أجرة من كل راكب . ولما كانت حمولة ثلاثة أنفار لا تدفع ثمن البنزين وأجرة السواق . فان الناس تضطر اضطراراً تحت تأثير هذا الحكم القاسي أن تأخذ قطرات سكة الحديد وسكة حديد الدلتا فتنتعش خزائنهما على حساب المساكين ! . . .



وسيترتب على هذا حتما أن تبوز تجارة السيارات فتنقطع ويعود الناس مرغمين الى عهد القرون السابقة وعندئذ يمتطون الخيل والبغال والجمال والحمير والاقدام ! . .

ومصر ام العجائب . . .

محاضرة السيدة « استر فهمى ويصا »

السيدة « استر فهمي ويصا » شخصية نسائية من أبرز الشخصيات في مصر . لها جهود في داخل البلاد اجتماعية وسياسية ذات أثر فعال محسوس . .

وقد اعجبني أنها تحمل في الخارج لواء « البروباجنده » الطيبة عن مصر والمصريات خطبت في « لندن » بين بريطانيين ومصريين خطبة وصلتنا خلاصتها التلغرافية وموضوع خطبتها « المرأة المصرية » . . .

ويسرني أنها لم تجنح في خطبتها الى الاندفاع وراء التظاهر بتفرنج المصريات وتقليدهن للأوربيات ، بل عنيت كل العناية بأن تحتفظ لهن بالطابع الشرقي ولم تحمل على « التقاليد » بل أعلت مقامها ، ورفعت شأنها . وعطفت على الأمهات والجدات من الطراز القديم فجعلتهن – من ناحية الأخلاق – نموذجاً وقدوة . وهذا بر وانصاف يقابلان بالشكر الخالص والتقدير العميق . . .



والمرأة المصرية الحديثة في فترة الانتقال والتقليد تندفع شأن كل أمة متنقلة مقلدة . فهي – في الوقت الحاضر – في حاجة الى من يكبح جماحها ويقبض على زمامها ويرشدها الى السير المعتدل في الطريقين القديم والجديد معا وحين تتولى هذه المهمة سيدة مثقفة كالخطيبة المحترمة كان لعملها أثر محسوس في نفوس الفتيات المصريات . الثائرات على تقاليد الأمهات والجدات ! . .

اصطياف الحكومة بالاسكندرية

قرر مجلس الوزراء – عملا بسياسة الاقتصاد وتوصلا الى الاقلال الى آخر حد مستطاع من عدد الذين يكلفون الذهاب إلى الاسكندرية في أثناء الصيف – الاختصار في عدد موظفي رياسة مجلس الوزراء الذين ينتقلون إلى الاسكندرية ، وأن يكون الانتقال اليها مقصوراً على حضرات « الوزراء » على أن يصحب كلا من حضراتهم « اثنان » فقط من السكرتيرين وكاتب واحد ، وأن يكون اتصال حضرات الوزراء بكبار موظفي وزاراتهم بطريق حضور الوزراء أنفسهم الى القاهرة وليس بانتقال كبار الموظفين الى الاسكندرية ، وأن يبقى الوكلاء للاشراف على الاعمال . . .

وهذا قرار حكيم لا أتردد في تقديره وتبجيله . . .

وعلى هذا « ستروق » الاسكندرية هذا الصيف من جيش الموظفين العرمرم زبائن تذاكر آخر الاسبوع وحملة « الدوسيهات » المستعجلة التي لا تحوي شيئاً من الأهمية والاستعجال وغواة سباق الخيل على مصاريف الحكومة ! . . .

نعم : « ستروق » الاسكندرية نوعاما وتخلو « سان استفانو » من « الاحتلال الحكومى » وتتاح الفرصة لمثلي ليتمتع بحفلاته ومباهجه وهوائه بدون تحفظ وبدون محاصرة وملاحقة . . .

أما « العاصمة » فقد ضمن لها هذا القرار بأن تظل عاصمة القطر العملية في الصيف والشتاء سواء بسواء . . .

هنيئاً هنيئاً للخزانة . وعزاء عزاء للموظفين المتحذلقين . . .

أجر سكة الحديد

لا تزال أجر الدرجة الأولى والثانية في سكة الحديد كما كانت تقريباً أيام الحرب العظمى . . .

والمسألة لغز لا يمكن حله . وسر لم يكشفه أحد للآن . . .

ومنيت سكة الحديد بخسائر وأوشكت أن تمد يدها للاحسان . . .

وفعلا فعلت ، وانما بطرق أخرى : فهي تلغي القطرات توفيراً للمصاريف – وهي تضيق الخناق على سيارات الأجرة بقوة الادارة وبقوة التشريع لتضمن لها ركاباً وزبائن وايرادات . . .

أما ان تخفض الاجر خضوعاً لفن الاقتصاد . وللعدل . وللمنطق . فلا ! . .

وقام النائب المحترم « ابرهيم زكى » في مجلس النواب يردد هذا العدل وهذا المنطق ويطلب تخفيض الاجر فكان الرد الحاسم عليه أن رفع « شفيق باشا » يديه الى أعلى علامة على الاحتجاج والاعتراض ؟! . . .

وقفل المحضر على ذلك فلم نقرأ شيئاً ولم يسمع النائب شيئاً . . .

وبقى عناد السكة الحديدية في عدم تخفيض الاجر لغزا غير مفهوم – وسرا غير معلوم .

هل يستطيع صاحب « طوالع الملوك » أن يقرأ لنا طالع سكة الحديد في هذا الموضوع ؟ ! . .

« خناقة » فى مجلس الشيوخ

حدثت « خناقة » في مجلس الشيوخ في جلسة الاثنين الماضي حين تلا دولة الرئيس على الاعضاء اسماء من قرر مكتب المجلس انتخابهم لتمثيل المجلس في مؤتمر الاتحاد البرلماني في « جنيف » . .

فقد هاج الاعضاء وماجوا طالبين أن يكون للهيئة حق الانتخاب وان لا يحتكر مكتب المجلس هذا الحق . . .

ومن علم النعمة التي يتمتع بها الاعضاء المنتدبون خارج القطر في مثل هذه المؤتمرات يعذر مجلس الشيوخ على هذه « الخناقة » . . .

أولا – مبلغ لا يستهان يوضع تحت تصرف العضو المنتدب . .

ثانياً – فسحة في أوربا مجاني . . .

ثالثاً – امتيازات على البواخر وفي الفنادق واحترامات ومظاهر أبهة وتفخفخ . . .



رابعا – حفلات شاي وحفلات عشاء ورقص وموسيقى واندماج في أرق الاوساط . .

معذور دولة الرئيس إذا لم يتمكن من أخذ قرار في الموضوع في تلك الجلسة . . .

ومعذورة المعارضة القوية إذا أحدثت ضجة لم تحدثها في خزان جبل الاولياء ؟ ! . . .

الآنسة « درية شفيق »

أحرزت الآنسة « درية شفيق » ليسانس الدولة للآداب من مدرسة « السوربون » وقال النبأ التلغرافي أن هذه الشهادة الممتازة لم يحرزها من قبل طالب مصري في السوربون . . أعني ان الآنسة أحرزت ما لم يحرزه الدكاترة هيكل ، وطه حسين ، وصبري السوربوني ، وعزمي ، وغيرهم من « ذوي الأشناب » وذوي الاسماء الداوية والصيت المترامي . . .

إذن نهنئ « الآنسة من صميم القلب . ونهنئ » الجنس الناعم الذي ينتعش هذه الأيام بفضل فتياته النابغات . . .

ثورة سيام

ثورة ظريفة . . .

الملك في مصيفه والشعب في ثورته ويعود الملك فيسمع من الرعايا الهتاف الخالص للدستور وللحرية . فيقول : « لكم ما تريدون ! قبلت الدستور وقبلت الحرية . . » ويتم الامر في أسرع من رد الطرف فلا دماء ولا جراح ولا رضوض . ولا نكبات ! . . .

ويعيش الكل في أمان وطمان . فهنيئاً لبني سيام ! . .

فكرى اباظة
المحامى



انموذج مستشفى المؤاساة

جمعية المؤاساة ـ مستشفى المؤاساة ـ يانصيب المؤاساة

دار شاهقة البنيان مرتفعة وكان تعتبر من اكبر رات الاسكندرية وأحسنها راً وبنيانا وهي ذات سبع ات متسعة يقوم في إحداها رح كبير وفي آخرها دار موظفي الحكومة وفي ا مكاتب جمعية المؤاساة لامية

تلك هي الدار التي شيدتها ية المؤاساة ليكون لها ثابت لزيادة إيرادها وقد بلغت تكاليفها ين الف جنيه تقريبا او شئت الدقة في الحساب ٧ ٤٧ جنيها

الى تلك الدار توجهنا لمقابلة رجال الجمعية تحدث اليهم عن جمعيتهم ومشروعاتها صيبها الذي يعتبر من أهم الحوادث الاجتماعية مصر

ولا يكاد يحتويك مدخل العمارة حتى ترى يمينك ويسارك ألواح الرخام وقد نقشت ا بماء الذهب أسماء المحسنين الذين اشتركوا ساعدة الجمعية بمالهم او نفوذهم

كيف أنشئت الجمعية

وقد أنشئت جمعية المؤاساة في سنة ١٩١٠ ة العائلات البائسة التي كانت في سعة من ش وبسطة من الرزق ثم أخنى عليها الدهر مها عائلها وحال الحياء بينها وبين مذلة تجداء

في تلك السنة اجتمعت القلوب العامرة قة وأسست الجمعية وأعالت وقتذاك ثلاث ة عائلة صرفت عليها ٥١ جنيها وما زالت ج فى سبيل التقدم والنمو حتى تمكنت في ١٩٣١ من إعانة ٢٥١ عائلة صرفت في ساتها وإعانتها ٢٧٠٣ جنيهات

وكانت الجمعية في اول عهدها لا تستطيع سع في اعمال الخير إلا بالقدر الذي يجود المحسنون الى ان أتاح الله لها في سنة ١٩١٧ المبرة العالية مبرة سمو الامير عمر طوسن ي أوقف على الجمعية عمارة كبيرة تبلغ قيمتها ة آلاف جنيه ووهب ريعها لصرفه في وجوه . ثم كانت مبرة المحسن الكبير توفيق دهني الذي أوقف ريع عمارة كبيرة من كه في احسن بقاع الثغر يقدر بسبعمائة ه سنويا على الجمعية وعلى الملجأ العباسي اوي

اعمال الجمعية

وكانت أغراض الجمعية حتى سنة ١٩٢٦ ورة في مواساة العائلات الفقيرة بمرتبات ة وفي اعانة العاجزين في الاعياد والمواسم. ان الجمعية رأت ان تتوسع في أعمال الخير بعض الطلبة المصريين الذين يتلقون م العالية في الخارج باعانات مالية لعجز هم عن الاستمرار في الانفاق عليهم وبلغ نفقته في هذا السبيل حتى سنة ١٩٣٠ ١٠ جنيها

ولما اشتدت الضائقة المالية في عام ١٩٣١ جز الكثيرون من أولياء الامور عن دفع روفات المدرسية لاولادهم هرعت الجمعية الى معونتهم فأعانت ٩٦ طالبا بدفع مصروفاتهم وبلغ ما أنفقته في هذا السبيل في سنة ١٩٣١ مبلغ ١٠٦٣ جنيها

واستمرت في هذا العمل الخيري في سنة ١٩٣٢ فسددت المصروفات المستحقة لبعض طلبة المدارس العليا الذين اقترب موعد امتحانهم وكادوا يحرمون منه لعجزهم عن دفع أقساط المصروفات

وقامت الجمعية بأعمال بر أخرى في سنة ١٩٣١ فبلغ عدد الغرباء المعوزين الذين قامت الجمعية بترحيلهم في سنة ١٩٣١ ستين شخصاً، وقامت بدفن ثمانية عشر شخصاً من الموتى الذين ماتوا من الفاقة كما أنها أعانت ٤١ بنتاً

بعض أعضاء رابطة الطلبة لناهضة المخدرات المتطوعين لبيع تذاكر لجمعية المؤاساة يتوسطهم رئيس فرع محطة المترو



مكتب بيع تذاكر يانصيب المؤاساة في القاهرة وعلى بابه بعض اعضاء رابطة الطلبة لناهضة المخدرات المتطوعين لبيع التذاكر

وتضاعفت مصروفات الجمعية فبعد أن كانت ٥١ جنيها في عام ١٩١١ أصبحت ٤٤٤٠ جنيها في سنة ١٩٣١

المستشفى

وأخيراً قامت لدى الجمعية فكرة ذلك المشروع الخيري الكبير الذي اشتركت فيه مصر بأسرها وعضدته تعضيداً جديراً بالثناء وهو مشروع إنشاء المستشفى الخيري وقد نبتت هذه الفكرة

دموع الأم تجف عند راحة العلاج

عند الجمعية في سنة ١٩٢٩ أي في الوقت الذي كانت الجمعية تعد فيه المعدات لانشاء عمارتها الكبيرة فقد فكرت في إنشاء مستشفى خيري كبير وتخصيص ريع العمارة الذي يزيد عن ٣٥٠٠ جنيه للمساعدة على تكاليف ونفقات المستشفى وقد أوحى بهذه الفكرة إلى رجال الجمعية ما كانوا يشعرون به في كل يوم من المرارة والحسرة عند ما يرون المرضى البائسين وهم يعانون الاوجاع والآلام ثم يزيدون ألماً عندما يختفي البائس المريض من عالم الحياة تاركا ذرية ضعيفة عديمة النصير لاقبل لها على احتمال متاعب الحياة

هنالك صحت عزيمتهم على انشاء المستشفى الخيري ليكون داراً للرحمة والحنان ومنقذا لحياة البائسين ولن يكون مقصوراً على المصريين بل يفتح أبوابه لكل مريض على اختلاف الاجناس والاديان فان الانسانية لا تعرف ديناً ولا وطناً

وعرضت الفكرة على الجمعية العمومية في ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٢٩ فاقرتها

وفي عام ١٩٣٠ اشترت الجمعية قطعة أرض مساحتها ١٩٤٥٤ متراً على تلال الحوراء في شارع أبي قير وقد باعتها الحكومة اياها بثمن مخفض قدره ٧٧٨٢ جنيهاً

وضع التصميم

ولما حصلت الجمعية علي أرض المستشفى شرعت في تنفيذ المشروع ورأت من صواب الرأي ايفاد الدكتور احمد النقيب جراح المستشفى الاميري بالاسكندرية الى اوربا لزيارة احدث المستشفيات والوقوف على أحسن الطرق وارقى

(البقية على صفحة ٥)

فتيـــات المـــلاهى

كيف يقدمن الى مصر وكيف يخرجن منها !..

وجوه نضرة مشرقة ، عيون براقة ضاحكة، ثغور ناضجة باسمة ، قدود رشيقة ممشوقة ، سيقان بديعة التكوين ، واذرع غضة بضة ، وشعور شقراء ذهبية ، وضحكات وابتسامات ، ومرح وضجة ، ولهو ولعب . . . أولئك هن فتيات المراقص الاجنبيات اللواتي يكفي لتعريفهن كلمة Girls (بنات) !..

وهي كلمة انجليزية ولكنها أصبحت كلمة دولية تطلق على أولئك الفتيات في كل دور الموسيقى والغناء في انحاء العالم ، وكأنهن كلهن قد صببن في قالب واحد فلا تكاد تفرق بين الواحدة منهن والاخرى

وفي الاسابيع الاخيرة اتجهت الانظار الى هذه الطائفة من الفتيات اللواتي يطفن العالم وعواصمه راقصات ضاحكات لاعبات ، اثر انتحار واحدة منهن هي نينا دولي احدى راقصات حديقة بيرة الابراهمية ، اذ القت بنفسها من نافذة حجرتها في النزل الذي تسكنه في الطبقة الرابعة من احدى عمارات ميدان التوفيقية ، وسقطت على بلاط الشارع محطمة الرأس مهشمة الاضلاع وماتت لحينها ورويت عن موتها مختلف الروايات .

وكان أول ما فكر الرواة في روايته ان انتحارها نتيجة غرام يائس أو فشل في الهوى.. ولا ريب أن لها حبيباً وهبته قلبها وروحها فخان عهدها .. أو فرقت الاقدار القاسية بينهما

وما ذلك الا لان الفتاة الراقصة توحي الى الانسان دائما ان حياتها حياة غرام وهوى وغزل ووصل وهجران

ولكن هذا الخيال الشاعري لاينطبق على الحقيقة التي لا تروق لاصحاب الوجدان

والحقيقة ان أولئك الفتيات ابعد الناس عن الحب وتأثيره . . وقلوبهن أجهل القلوب بفنون الهوى

ولم تكن نينا دولى شهيدة غرام قاس أو ضحية عاشق غادر ، وانما أفرطت في تناول المخدرات في ذات يوم وضاق صدرها من شدة تأثير المخدر ففتحت نافذة حجرتها وأطلت منها فاصابها دوار من تأثير المخدر وفقدت توازنها وهوت الى الشارع

ولم تكن هذه المنكودة الوحيدة في تناول المخدرات فانك تجد اولئك الفتيات يعشن عيشة جافة مملة كئيبة ولا يغرنك ما تراه من بهجتهن الزائفة وضحكاتهن المصطنعة وبسماتهن المغتصبة وهن على المسرح يرقصن في خفة ورشاقة . فتراهن يلجأن الى مايسلين به أنفسهن فيسقطن في براثن المخدرات . .

فانهن يشعرن ويعلمن انهن يعشن في الد[نيا] نكرات مهملات ، ومخلوقات منبوذات ، و[...] من يتلطف معهن بالحديث انما يحاول تـ[...] نفسه وقضاء ساعة لهو دون ان يقيم لهن وز[نا] وانهن في غد مثل ما هن اليوم ومثـ[ـل] ما كن بالامس . .

فما هن الا زينة للمسرح ، مثلهن مثـ[ـل] المصابيح الساطعة والستائر المرسومة، والنقوش المزينة . . فلا تطمع الواحدة منهن في ان تكو[ن] يوما ما راقصة ذات صيت ومجد وشهرة ، و[لا] ترجو ان تكون يوما ما زوجة يضمها منز[ل] هادىء ويحنو عليها زوج مخلص . . بل [هي] على اليقين انها اليوم هنا ، وغدا في عاصـ[ـمة] أخرى . وبعد غد في مملكة ثالثة . . و[ان] مسكنها لن يتعدى حجرة النزل المفروشة و[ان] الايام لن تستقر بها في مكان واحد

في أسفل :

ليست لهن منازل انما يقضين حياتهن الحجرات المفروشة . .



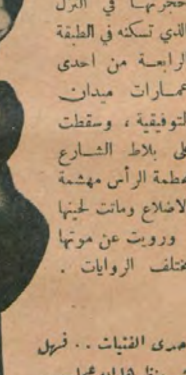
الى اليسار :

يتزين للجمهور قبل الظهور على المسرح





في انتظار الدور : البعض يقطعن الوقت بالتطريز والبعض بالحديث والبعض بالضحك



احدى الفتيات . . فهل يثير منظرها الاعجاب . . ام تراه يثير الشفقة والرثاء !..

وكان هـذا النوع من فتيات الملاهي الاجنبيات قليل الوجود في مصر . ولكنه انتشر أخيراً عند ماافتتحت دور (الموزيك هول) أو قاعات الموسيق والرقص ، وكان أولهـا الكازينو دي باري الذي كانت تديره مدام مارسيل المشهورة في عالم المراقص .. ثم تعددت هـذه الدور فانتي، البروكيـه والجلوب والكونتننتال كاباريه وبالاس كاباريه والكيت كات والفانتازيو وحديقة الابراهيمية الخ ...

وأصبحت وفود الفتيات ترد على مصر من بقاع أوربا وتنتشر في هـذه الملاهي وتتعداها أحيانا الى دور الرقص المصرية

وحديثنا اليوم عن الطريقة المتبعة في احضار هؤلاء الفتيات الى مصر فانهن من غير المرغوب فيهن ومن غير اللواتي ترحب بهن الحكومات !

واكثر أولئك الفتيات من المجريات او الرومانيات وقل أن تجد بينهن احدى الالمانيات أو النمسويات ولو ان اكثرهن يزعمن انهن من فتيات المانيا الصميمات ، ويندر بل يكاد يكون في حكم المستحيل أن يكون بينهن احدى الانجليزيات .

وقد حدث منذ سنتين تقريبا ان ادارة احدى قاعات الموسيقى والرقص الصيفية استحضرت فريقا من الفتيـات الانجليزيات ، فلم يكن احضارهن بالعمل السهل ، بل بذلت تلك الادارة مساعي جمة ووسائل شتى حتى استطاعت ذلك ومع ذلك فقد كانت هناك أوامر شديدة على أولئك الفتيات بان لايجالسن المصريين ولا يعاشرنهم ! ! .

وتنتشر في عواصم أوربا وكالات (أجنبيات) عديدة لتوريد الفتيات .. وبواسطة هذه الوكالات يتم الاتفاق معهن

وهناك طريقتان متبعتان : الاولى أن تراسل احدى الوكالات في مصر الوكالات التي في الخارج وتستورد منها صور الفتيات اللواتي يطلبن عملا في مصر ، ومؤهلات كل منهن ، فتعرضها على مديري دور اللهو هنا ليختاروا منهن من تصلح

والثانية أن يسافر مدير الملهى الى اوربا حيث يطوف ببعض عواصمها ويزور بعض ملاهيها ووكالاتها ويختار لملهاه بعض الفتيات

ومتى تم الاتفاق مع الفتيات فان مـدير الملهى يحرر معهن عقودا ابتدائية ينص فيها على اتفاقه معهن على الحضور الى مصر للاشتغال بالرقص في ملهاه بقيمة معينة ولمـدة معينة . ويتوقف تنفيذ هـذا العقد على تصريح وزارة الداخلية لهن بدخول مصر فان رفضت لم يكن المدير مسئولا ولم يكن العقد نافذا

وهنا تبـدأ الصعوبات في سبيل أولئك الفتيات فان القنصليات المصرية ترفض بتاتا – على حسب الأوامر التي لديها – بأن تعطي التأشير اللازم لاية ممثلة لدخول مصر

ومما يروى بهذه المناسبة أن الممثلة السينمائية « لي باري » عندما قدمت لتمثيل مناظر أحد أفلامها في مصر رفضت القنصليـة المصرية التأشير لها على جواز سفرها بدخول مصر حيث كان مكتوبا في الجواز أن مهنتها « ممثلة سينما » وهذا يدخل ضمن من يمنع التأشير لهن

ولم تتمكن من الحضور إلى مصر إلا بعد أن استصدرت أمراً خاصاً من وزارة الداخلية المصرية

ولذلك تجد مدير الملهى الذي يتعاقد مع الفتيات يذهب إلى وزارة الداخلية عند حضوره إلى مصر ليحصل منها على التصريح اللازم . فهو يقدم للداخلية البيانات اللازمة ويدفع في خزانة الحكومة تأمينا يتراوح بين ثلاثين جنيها وخمسين جنيها عن كل فتاة من اللواتي يستحضرهن ويبرز العقود المحررة بينه وبين الفتيات الى أن تصرح له الوزارة باستقدامهن على شرط أن لا تتعدى إقامتهن في مصر مدة معينة تبذل الوزارة جهدها في أن تكون اقصر مدة ممكنة

ثم ترسل الوزارة إلى القنصلية التصريح اللازم للتأشير على جواز الفتاة . ويكون هذا التصريح على الأغلب إشارة برقية – على نفقة مدير الملهى طبعاً حتى لا تتكلف الوزارة أية نفقة – وله صيغة واحدة لا تتغير وعليه توقيع خصوصي معروف عند القنصليـات لاعتماده . ولا نظننا نذيع سراً إذا ذكرنا هذه الصيغة وهذا التوقيع

Prière accorder visa tel mois sur demande à Melle telle. Amn Khass.

« الرجا منح التأشير لمدة كذا عند الطلب للمدموازيل فلانة – الامضاء : امن خاص »

ويخطر مدير الملهى فتيـاته فيذهبن إلى القنصلية ويحصلن على التأشير المطلوب ثم يمتطين البحر إلى مصر

ولـكن ذلك التأشير تصحبـه عادة جملة تكتبها القنصلية في أسفله وهي « هـذه الفيزا منحت بناء على تصريح الداخليـة ببرقيتها أو كتابها الرقم كذا »

فكأن القنصلية بذلك تنفض يديها من أية مسئولية عن إعطاء هذا التصريح

ولهذه الجملة أثرها عند وصول الفتاة إلى مصر فلا تكاد الباخرة ترسو في الميناء المصرية ويفحص أولو الأمر الجوازات فيرون هـذه الاشارة المعينة على جواز الفتاة حتى يستبقوها لحين اتخاذ إجراءات خاصة

وهكذا ترى ركاب الباخرة ينطلقون إلى شئونهم أحراراً إلا هذه الفتاة

ولا تنزل الفتاة الى البر الا بعد أخذ نمرة الباسبورت وعنوان المكان الذي ستقيم فيـه وبيان المدة التي تقيمها وغير ذلك من المعلومات

وترسل هذه المعلومات إلى وزارة الداخلية مع الاخطار بوصول الفتاة . وترسل الداخلية بدورها إلى القنصلية التي تتبعها الفتاة بوصول الفتاة ومحل اقامتها ومدة بقائها في مصر حتى تكون القنصلية على علم بحركات الفتاة واقامتها فتساعد الحكومة وقت اللزوم في البحث عنها أو ترحيلها

ومتى انتهت المدة المصرح للفتاة بان تبقاها في مصر فان وزارة الداخلية تستدعي مدير الملهى وتسأله عن الفتاة لترحيلهـا إلى بلادها التي جاءت منها

وكثيرا مايحدث أن يكون المدير قد فقد اثر الفتاة بان تركت العمل عنده أو رحلت عن القاهرة أو ان ملهاه اغلقت أبوابه وهناك تخبره الوزارة أن التأمين الذي دفعه قد أصبح ملـكا للحكومة التي ستتولى البحث عن الفتاة بواسطة البوليس

وينطلق البوليس بمساعدة القنصلية في اثر الفتاة حتى يهتدي اليها فيرحلهـا في أول باخرة قائمة الى بلادها

وهكذا تجد ان أولئك الفتيات اللواتي يسطعن في سماء ملاهي مصر وتحيطهن هالة من الاعجاب والجمال لن تدوم حياتهن في مصر وما هن الا مثل الشهب سريعة السطوع سريعة الافول

وليست حياتهن بالحياة الهنيئة فانك لو نظرت خلف هذه الوجوه النضرة والثغور الباسمة والنفوس الساخرة المستهترة لوجدت ارواحا معذبة منكودة الحظ

فان لاكثرهن اسرات من أمهات عجائز لا معين لهن ينتظرن ماترسله البنات اليهن وهناك اطفال في معاهد ينتظرون قوت يومهم ومصاريف عيشهم من الام التي ترقص في مصر لتسد مسغبة أولادها ، وهن يعشن دون أمل ولا رجاء ، معيشة لاغاية لها ولا مطمع فيها . .

وأكثرهن من الراقصات الخاملات الذكر المجهولات ولم يكن قبل قدومهن الى مصر الا مشتغلات في ملاه وحانات من اوطأ الطبقات ، فحياتهن حياة شظف وبؤس وما روعة اضواء المسرح سوى طلاء زائف

تراهن يرقصن ويضحكن ويمزحن متى جمعتهن بالناس المجالس فأذا ماخلون بانفسهن سخطن على الاقدار ، وبكين ، ومتن ! . .

المؤاساة

(بقية المنشور على صفحة ٣)

النظم فيها واختيار أصح ماجد فيها ليكون أساسا لمستشفى المؤاساة وزار الدكتور النقيب مستشفيات انجلترا وفرنسا والمانيا والنمسا وقدم للجمعية تقريراً ضافيا ضمنه وصفا مسهبا للمستشفيات واقسامها وشفعه بملاحظاته الثمينة فكان رأيه ان مستشفيات فرنسا وانجلترا مع نظامها وعظم استعدادها لايمكن أن تكون كما هي نموذجا لمستشفى الجمعية وأما مستشفيات المانيا فمعظم الحديد منها يناسب غرض الجمعية حيث فيها المستحدثات والنظم مع مراعاة البساطة والاقتصاد والفائدة مما ليس له مثيل في مستشفيات البلدان الاخرى

واختار من بينها مستشفى « مارتن لوثر » وهو احدث مستشفى بني في برلين في سنة ١٩٣١ وقد اتبعت فيه نظم مستحدثة تجعل كلفة انشاء السرير الواحد ٣٠٠ جنيه بينما هي في مستشفيات انجلترا ١٥٠٠ جنيه وتجعل مصروف السرير في السنة ٧٣ جنيها بينما هو في انجلترا ٣٦٠ جنيها

ووافقت الجمعية على ذلك واستدعت المهندس الاخصائي الذي قام بعمل التصميمات والرسوم الخاصة بمستشفى مارتن لوثر وهو الهر ارنست كوب المهندس الاخصائي في تصميم المستشفيات فعاين الارض المزمع انشاء المستشفي عليها واجرى المقدمات التمهيدية واتفقت معه الجمعية على أن يضع التصميمات الهندسية والرسوم التفصيلية الخاصة بانشاء المستشفى ويتولى مراقبة تنفيذ الرسوم وملاحظة بناء المستشفى لغاية تسليم مفاتيحه للجمعية وان تدفع له الجمعية مقابل ذلك خمسة الاف جنيه

ورحل الهر كوب إلى المانيا ثم عاد في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣١ ومعه كافة الرسوم والتصميمات وعرضها على اللجنة الفنية المشكلة برياسة حضرة صاحب السعادة محمد شاهين باشا فوافقت اللجنة عليها بعد ادخال التعديلات التي تلائم الحالة بالقطر المصري واثنت على الهر كوب ثناء مستطابا

يانصيب المؤاساة

وقد قدرت تكاليف المستشفى بنحو مائة وستين الف جنيه وهو مبلغ يكاد يصور للقاري . انه من المتعذر بل من المستحيل على الجمعية أن تدبره

الا أن الجمعية وقد عولت على أن تنفذ مشروعها الخيري الكبير لم تتردد في تدبير هذا المبلغ فحصلت من وزارة الداخلية على ترخيص باصدار يانصيبين كبيرين

فكان اليانصيب الاول محدداً لسحبه يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣١ وقد اصدرت الجمعية مائة الف تذكرة ثمن الواحدة منها خمسون قرشا

وأقبل الناس كافة في مصر على شراء أوراق اليانصيب وقد ارادوا ان يشتركوا في هذا العمل الخيري الكبير حتى وصل موعد السحب فكان عدد التذاكر المبيعة ثمانين الف تذكرة ثمنها اربعون الف جنيه انفق منها خمسة آلاف جنيه في مصروفات مختلفة ودفع منها عشرون الف جنيه ارباحا للفائزين وبلغ ما حصلت عليه الجمعية من هذا اليانصيب خمسة عشر الف جنيه

واما اليانصيب الثاني فعدد تذاكره مائتا الف تذكرة وثمن الواحدة منها ستون قرشا ومجموع ارباحه يبلغ ستين الف جنيه وكان موعد السحب اول يوليو ثم تأجل الى ٧ يوليو الجاري

وقد نشرت الجمعية دعاية واسعة لترويج اوراق هذا اليانصيب وكان من اكبر معضدي الجمعية في دعايتها الطيار المشهور محمد افندي صدقي حيث راح يطوف الاقاليم بطيارته لتوزيع التذاكر فاستطاع ان يوزع منها قدراً كبيرا

واقامت الجمعية بعض الاكشاك في اهم شوارع الاسكندرية لبيع التذاكر كما عرضت في محطة الرمل نموذجاً من الورق القوى والخشب للمستشفى وكذلك عرضت نموذجاً آخر في شارع عماد الدين وعرضت التذاكر في جميع مكاتب البريد والبنوك وفروعها والمحال التجارية الكبرى والفنادق

وهكذا يرجى ان يقبل المحسنون على مشترى هذه التذاكر تشجيعا للجمعية في عملها الانساني الجليل

ومما يجدر ذكره ان وفدا من مجلس الادارة تشرف بالمثول بين يدى حضرة صاحب الجلالة الملك في ٣٠ مايو سنة ١٩٣١ وعرض على جلالته مشروع انشاء المستشفى الخيري فلقى من جلالته ارتياحا ساميا ورضاء عاليا وتفضل جلالته بوضع مشروع المستشفى تحت رعايته الملكية السامية ووجه جلالته الى أعضاء الوفد من النصائح الغالية والارشادات الثمينة ماشحذ هممهم وقوى عزيمتهم في تنفيذ المشروع بكل مايملكون من قوة ولا يضيع الله أجر من أحسن عملا

باخرة كبيرة تطارد سفينة شراعية فى عرض البحر

كيف تستخدم البواخر الكبرى لخدمة مهربي الحشيش

كانت الشمس ترسل حرارة أشعتها على رصيف الميناء ولا يخفف شدة حرارتها نسيم البحر ،ومن أين يهب النسيم وقد احتشد البحر بالبواخر الضخمة الراسية وبينها سفن تهم بالرحيل وبعضها تفرغ بضائعها وغيرها تشحن طرودها . . فلا تسمع إلا حركة الآلات والسلاسل الحديدية وصفير البواخر وصياح رؤساء العمال

وظهرت في عرض البحر باخرة رومانية كبيرة تقترب من الميناء حتى رست على الرصيف الذي امتلأ بوفود المستقبلين ، ثم قامت الضجة العادية من صياح ومناداة وتحيات وتهليل واشتدت الحركة والتدافع . فأولئك هم وكلاء الفنادق يجأرون بأسماء فنادقهم ، وأولئك الحمالون يتسلقون سلم الباخرة في خفة مدهشة ويهبطونها وهم يحملون الأمتعة والحقائب في نشاط غريب . وأولئك القادمون من الخارج من رومانيا وتركيا واليونان يهرعون للقاء ذويهم

وأخذت الضجة حدها ثم سكنت وهدأت وقد انتهت الاجراءات العادية وانصرف القادمون إلى دورهم وفنادقهم . وانطلق بحارة الباخرة إلى المدينة يمتعون النفس في اجازة قصيرة بعد قضاء الايام الطويلة في البحر

وخلت الباخرة إلا من بعض البحارة « النوبتجية » والعمال ومن القبطان والضابط الاول والضابط المساعد

ولم تمر هنيهة حتى هبط من الباخرة الضابط المساعد وهو فتى رومانى جميل الطلعة في الثانية والعشرين من عمره يدعى مانوسكوفلاد وسأل أحد الناس عن أقرب نقطة لبوليس الجمرك ثم اتجه نحوها مسرعا

ودخل مكتب الغرفة السرية يدلي بما عنده ويقول : « لقد ضبط القبطان كمية من الحشيش مخبأة في الباخرة ولديه معلومات عن كمية أخرى كبيرة هربها المهربون في عرض البحر »

وتشاء الظروف أن أكون قريباً من المكان فأسرع إلى الباخرة لسماع حديث القبطان فان قصص التهريب والمهربين وما يلازمها من مجازفات ووقائع حديث شهي يحلو سماعه ويطيب للقراء مطالعته

ولم تمض هنيهة حتى كان على ظهر الباخرة حضرة أحمد افندي عارف رئيس الفرقة السرية وبعض رجال فرقته وعبدالقادر افندي عطري ضابط قسم أول بوليس الميناء وبعض جنوده يحققون ويبحثون

وفي قاعة الموسيقى في صالون الدرجة الأولى بين الارائك المبثوثة والمقاعد الفخمة كانت غرارة كبيرة ملقاة على الأرض وفي داخلها قطع الحشيش المضبوطة ، وكل قطعة منها في شكل القرص المستطيل الغليظ ملفوفة بقماش أبيض لفاً محكما وقد فاحت رائحة الحشيش فعبقت في أرجاء القاعة الكبرى

وكان القبطان ـ وهو رجل ثغره دائم الابتسام وعيناه تضحكان ـ جالسا أمام جهاز الراديو يستمع الى أغاني بلاده

واقتربت منه وحييته فأجاب التحية بأحسن منها وأشار لي بالجلوس وعاد يدير بعض أكر الراديو فارتفع منه صوت الآنسة أم كلثوم وهي تلعلع باحدى مقطوعاتها الشجية

والتفت الربان نحوي وقال باسما : « تعجبني جداً الموسيقى العربية ولكن لاأدري هل هذه محطة اسكندرية أو محطة القاهرة »

وأصبحت مسئولا وقد جئت لأكون سائلا واتجه الحديث بنا الى الراديو ومحطات الاذاعة والموسيقى والفن وهي أشياء أبعد ما تكون عن التهريب والمهربين

ولكني استطعت أن أوجه دفة الحديث الى الجهة التي أريدها فراح القبطان يروي لي قصة التهريب التي كانت باخرته مسرحاً لها

ويدعى الربان القومندان شتويي الكسندر

احمد افندي عارف رئيس الفرقة السرية بالجمارك وعبد القادر افندى عطرى ضابط قسم الميناء يحققان على ظهر الباخرة « رومانيا » وامامهم الحشيش المضبوط والى اليسار القومندان شتويي الكسندر ربان الباخرة في بزته الرسمية (تصوير بلال)

وهو في الحلقة الرابعة من عمره كثير التأنق في ملبسه لا يفارق شفتيه شيئان : السيجارة والابتسامة

قال : « كنا في منتصف الساعة الثامنة صباحا وأنا في قمة الباخرة أقودها في سبيلها الى ميناء الاسكندرية وكان بيننا وبين البوغاز ما يقرب من أربعة أميال تقريبا

« وكان البحر هائجا وأمواجه مرتفعة غاضبة ولذلك كان خاليا من السفن الشراعية وزوارق البوليس وبينما انا ارقب طريقي رأيت سفينة شراعية تسير في أثر الباخرة وقد نفخ الهواء شراعها الكبير فانطلقت تشق عباب اليم

« ونظرت الى تلك السفينة بالنظارة المقربة فلفت نظري أحد رجالها

«وكان عددهم ثلاثة أو أربعة رجال . فقد رأيته يقف في مقدمة السفينة وهو يحمل في احدى يديه اشارة حمراء وفي الاخرى اشارة خضراء وهو يشير بهما بحركات منتظمة الى الباخرة فارتبت في أمره وأيقنت ان تلك السفينة ذات غرض سيء . .

« وفي تلك اللحظة سمعت صوت شيء ثقيل يسقط في البحر ثم رأيت كيسا كبيراً تتقاذفه الامواج خلف الباخرة . وقد القى بدون شك من مؤخرتها

« وأدركت في الحال ان هذا الكيس فيه شيء من المهربات ثم رأيت السفينة تطوى قلوعها وتقترب من ذلك الشيء فتلتقطه من الماء وتنشر الشراع وتعود ادراجها الى عرض البحر

« وفي الحال ادرت مقدم الباخرة لاطارد سفينة المهربين واقبض على من فيها . ولكن الدورة الواسعة التي لابد منها لتعود الباخرة أدراجها استغرقت وقتاً ما فلما اتجهت الباخرة الى الخلف كانت سفينة المهربين قد ابتعدت عنا كثيرا

« ولكني اطلقت للباخرة العنان فانطلقت في اثر السفينة . . ولا ريب في أن ركاب الباخرة ورجالها أدهشهم أن تعود الباخرة أدراجها بعد ان اقتربت من شاطيء الاسكندرية ولا أدري ما الذي كان يخطر ببالهم وقتئذ ! .

« واقتربت من السفينة حتى أوشكت ان أدركها وقد نظرت اليها بالمنظار فلم استطع تمييز رجالها ولكني استطعت قراءة نمرتها المكتوبة بالحبر الاسود العريض على شراعها الكبير وهي △ X 260

« وكان رجال السفينة أذكى مما ظننت فلما رأوني ام بادراكهم اتجهوا صوب الشاطيء الغربي حيث يقل عمق البحر فلا يمكن للباخرة أن تطاردهم

« وفعلا اقتربوا من الشاطيء ولم يعد في وسعي الاقتراب منه حيث لايوجد العمق الكافي للباخرة . . فلم أجد مناصاً من العودة ادراجي الى الميناء

« وعند البوغاز صعد الى الباخرة ضابط الباسبورتات فابلغته ماحدث ليتخذ اجراءاته فأرسل الاشارات والتعليمات لرجال السواحل لضبط السفينة بعد ان اخبرته بنمرتها

« ودخلنا الميناء وبعد ان رست الباخرة وخرج الركاب وهدأت ضجة الوصول اصطحبت الضابط الاول فيلبان الكسندر والضابط المساعد مانولسكو فلاد ورحنا نفتش الباخرة تفتيشا دقيقا فلم ندع حجرة أو مخدعا أو جانبا من جوانب الآلات الا فتشناه حتى وصلنا الى عنبر الدرجة الثالثة

« وتمتد في ذلك العنبر أسرة خشبية مستطيلة لينام عليها الركاب فلما اقتربنا من احد تلك الأسرة شممنا رائحة الحشيش القوية منبعثة من تحته

واحنينا فرأينا الواح جدار الباخرة تحت السرير منزوعة من مكانها وفي الفراغ بينها اكياس بيضاء صغيرة اخرجناها فوجدناها ٢٠ كيسا من اكياس الحشيش

وذهبت الى ذلك المكان الذي وجد فيه الحشيش فوجدته عنبراً مظلما حالك الظلام في جوف الباخرة لايكاد يتبين المرء فيه طريقه وهو الواقع في مؤخرة الباخرة تماما وحول جدرانه ارائك خشبية عريضة تمتد على طول الجدران لينام فوقها ركاب الدرجة الثالثة

ورأيت الثغرة التي حدثت من خلع بعض الواح تحت أحد هذه الارائك في الداخل بحيث لا يمكن قط أن يتبينها أو يراها انسان

وقال القبطان : « يغلب على ظني أن الذى احضر هذا الحشيش معه هو أحد الركاب لا البحارة فاننا نفتش البحارة عند قدومهم إلى الباخرة أما الركاب فانهم يدخلون بحقائبهم وطرودهم وامتعتهم فلا نمسها ولا نقربها لأن تفتيشها من شئون الجمرك

« وأغلب الظن أن ذلك الراكب أحضر الحشيش من استمبول أو بيريه وكان معه كيس من اكياس المطاط التي تستعمل لوضع الحشيش والقائه في البحر ففي اثناء الطريق عبأ الكيس بقطع الحشيش ولكن الكيس امتلأ ولم يسع القطع التي ضبطناها فاكتفى بما فيه والقاه لشركائه عند ما اقترب من الاسكندريه بعد أن ابدوا له الاشارة المتفق عليها بينه وبينهم . ثم غادر الباخرة عند وصوله تاركا هذه البقية الباقية التي يزيد وزنها عن اثنى عشر كيلو جراما والتي يزيد ثمنها عن اربعمائة جنيه مكتفيا بما استطاع تهريبه . .

« إذن لا ريب في أن الكمية التي ألقاها لأعوانه كانت أضعاف ذلك وثمنها يقدر بثروة طائلة »

وانتهى التحقيق والبحث والمعاينة . وقبل أن تغرب الشمس جاءت إشارة من رجال السواحل بضبط السفينة الشراعية ومن فيها من الصيادين . .

ولكن . .

هل وجد الحشيش ؟

كلا . فقد ضبطت السفينة وانكر رجالها تسلمهم الحشيش من البحر وأنكروا كل شيء وفتشت السفينة فلم يوجد فيها أثر للحشيش

ولاشك في أن هذا القدر الكبير من الحشيش مودع الآن في مخازن إحدى عصابات التهريب في الاسكندرية أو في مصر لاتصل اليه الايدي ولا تقتحمه العيون !

الجاسوسية الانجليزية فى مصر

سعد باشا والجواسيس الانجليز ـ مهمة البرنسس الكسس .

وضع المسيو روبير بوكار الكاتب الفرنسي المعروف كتاباً عن خفايا الجاسوسية الانجليزية اماط فيه اللثام عن معلومات ووقائع وحوادث كثيرة يقول أنه استقى بياناتها واخبارها من وثائق وتقارير سرية وجد عناء عظيما في سبيل الوصول اليها . وقد كتب له مقدمة كتابه المسيو ستفان لوزان الصحافي الفرنسي المشهور ورئيس تحرير السياسة الخارجية في جريدة « الماتان » الشهيرة . وقد لخصنا في ما يلي بعض ما جاء في هذا الكتاب عن الجاسوسية الانجليزية في مصر



فندق شبرد وقد كان مركز الجاسوسية في اثناء الحرب

يعلم القراء انه لما اطلق سراح المغفور له سعد زغلول باشا في مالطة سافر رحمه الله الى باريس ليبسط قضية مصر أمام مؤتمر السلام، فكان جواسيس قلم المخابرات السياسية في وزارة الخارجية البريطانية يحيطون به اكثر من احاطتهم بأي رجل آخر ، حتى انه اضطر الى طرد طهاته وخدمه اكثر من عشر مرات اذ كان يثبت له كل مرة انهم من مأجوري انجلترا

وكان بريده يفض دائماً قبل أن يصل اليه

وفي احد الايام اتضح لأحد اصدقاء سعد باشا ان « السكرتيرة » التى تشتغل في مكتبه من جواسيس لندن أيضاً ، وحاول ان يقنعه بفصلها عن خدمته فابتسم رحمه الله وقال :

« انني كنت عالماً بحقيقة امرها ولكنني أفضل ابقاءها لانني بذلك أعرف الشخص الذي يجب على أن أحذر منه وهل تعتقد أن انجلترا تمكنني من تعيين سكرتيرة لاتكون من خدامها »

قال المؤلف : « وقد كن سعد باشا شديد الحذر والحيطة فلم يتمكن أحد من الاهتداء الى شيء من اسراره »

ومما رواه المؤلف في كتابه أيضاً ان قلم المخابرات السياسية في وزارة الخارجية البريطانية جعل من فندق شبرد والاماكن المجاورة له مركزاً له يراقب منه السياسة المصرية وكذلك سياسة البلدان الواقعة على طريق الهند

ويقول المؤلف ان رجال ذلك القلم يختارون معاونيهم ومخبريهم من اليونانيين والاجانب الذين يشتغلون كمترجمين أو يديرون مشارب وقهوات يكثر التردد عليها ، كما انهم يستأجرون لهذا الغرض بعض الغواني اليونانيات والايطاليات ويوفدونهن الى مصر بحجة الظهور على مسارحها ولكنهن مكلفات في الحقيقة بالاستفسار من المعجبين بهن عن أمور واسرار تهم قلم المخابرات السياسية

قال المؤلف : « والى جانب غانيتين كانتا تعيشان في فندق شبرد على حساب قلم المخابرات السياسية كانت هناك امرأة ذات جمال رائع تسمي نفسها البرنسس الكسس وكانت مهمتها مراقبة الحركة الوطنية المصرية

« وكانت هذه البرنسس تدعي أنها من أصل شركسي وتغشى جميع محال اللهو لا في مصر وحدها بل في الاسكندرية أيضاً حيث كانت تتردد على كازينو سان استفانو وعلى منتديات الثغر

« ونجحت هذه المرأة الغريبة في دخول أمنع البيوت المصرية والاختلاط بأهلها وكانت تتظاهر بالعطف على الحركة الوطنية وانضمامها اليها وكانت تحمل دائماً في حقيبة يدها صورة لسعد زغلول باشا

« ولم تعرف مصر عدوة أخطر من هذه المرأة فانها كانت تدبر حيلها في جروبي وفي الكورسال وفي كل مكان تغشاه لتقف على أسرار خصوم انجلترا

« وظلت هذه المرأة التي كانت تزعم أنها أميرة تقيم في مصر الى أن اعلن تصريح ٢٨ فبراير ورفعت مصر الى مصاف الممالك فحاولت الحكومة المصرية ابعادها الى الخارج ولكن الحكومة البريطانية التي تحرص على جواسيسها كل الحرص تدخلت في الأمر فبقيت البرنسس الكسس في القاهرة الى هذا اليوم »

واستطرد المؤلف من ذلك الى القول أن البرنسس الكسس كانت اليد اليمنى للجاسوس الألماني الكبير « برويسر » في أثناء الحرب العظمى وقد لعب « برويسر » هذا دوراً هاماً على مسرح البلدان الشرقية في تلك الاثناء

ومما يروى عنه بهذا الصدد أنه تنكر يوماً بثوب ضابط استرالي ودخل الخطوط الانجليزية في فلسطين فحاول جنديان منعه من التوغل فيها فأمر بوقفهما . وتنكر مرة أخرى بلباس « يوزباشي » في الجيش البريطاني وعرض قوة المدفعية في إحدى الجهات زاعماً أنه موفد من قبل القيادة العامة لتفقد حالة المدفعية ومبلغ قوتها

غير أنه ما كاد « اليوزباشي » الزائف يغادر تلك الجهة حتى تبين لبعض ضباط المدفعية التى عرضها أنهم اخطأوا في بعض المعلومات التي أعطوه إياها فخاطبوا مركز القيادة العامة بالتلفون ليصححوا الخطأ وفي استطاعة القاريء أن يتصور مبلغ الدهشة التي استولت عليهم لما قالت لهم القيادة العامة أنها لم توفد اليهم أحداً

ولم يقف « برويسر » في مجازفته عند هذا الحد بل تنكر يوماً بحلة جنرال في الجيش البريطاني وعرض وحدات كثيرة برباطة جأش عظيمة ثم أصدر تعليمات شتى بصدد الهجوم الذي كانت هذه الوحدات تعد معداته ولما انتهى من مهمته عاد الى الخطوط التركية من دون أن يفطن أحد الى حقيقة أمره

نقابة الاجرام

في روسيا

نظرت محكمة تايكند السوفيتية في روسيا في قضية غريبة اتهم فيها خمسة عشر شخصا بينهم امرأتان تدعى احداهما داتينا تريتندا والثانية انا مارتينوفا بانهم كونوا عصبة للسلب والقتل وانهم قتلوا اشخاصا عديدين لسلب مالهم فحكمت عليهم جميعا بالاعدام قتلا

وكشفت المحاكمة عن وجود نقابة منظمة للاجرام في روسيا تسير على خطط محكمة ونظام دقيق وقد قضت هذه النقابة أربع سنوات تعيث في طرقات آسيا الوسطى فسادا وتبعث الرعب والفزع في كل مكان

وقد تخصصت هذه العصبة في خلع قضبان السكة الحديدية ومهاجمة القطرات ونهبها وقتل من يعترضها من الركاب

وكانت المرأتان انشط افراد العصابة واشدهم اجراما وسفكا للدم واقسام قلبا

وكان عدد افراد العصابة خمسة وثلاثين شخصا بينهم كثيرات من النساء، وقد حكم على خمسة عشر شخصا من أفراد هذه العصابة الدموية بالاعدام وحكم على الباقين بالاشغال الشاقة

وقد كشفت المحاكمة عن طريقة عجيبة تتبعها هذه العصابة في عملها وهى « توزيع العمل » فقد كان يعهد لبعض أفراد العصابة بالقتل والبعض الاخر ببيع الاسلاب ولبعضهم بخلع القضبان وكل فريق منهم يقوم بعمله المختص به دون سواه

حرب العصابات .. في مصر !

الكفاح المستمر بين مكتب المخدرات في مصر وعصابات التهريب الدولية

بين مكتب المخدرات في مصر وعصابات التهريب الدولية حرب شعواء كشفت الكثير من أسرار هذه العصابات التي تعمل في خفاء ودهاء ، والتي تدير أعمالها بمهارة مدهشة وتنتشر شعباتها في عواصم أوربا والشرق . وفي السطور التالية تفصيلات وافية عن اكتشاف عصابة دولية خطيرة اشترك في فضح أمرها بوليس مصر وبوليس تركيا

كانت الساعة الخامسة صباحا وقد اقفر ميدان محمد على في الاسكندرية من العربات والسيارات ومركبات الترام وجموع السابلة التي تملأ الميدان طول ساعات النهار والليل . .

فقد كان الوقت مبكراً والسكينة ضاربة أطنابها على ذلك الميدان الفسيح

وفي تلك الساعة كانت جماعة من الرجال تسير في حذر وخفة قاصدة عمارة مونفرانو احدى العمارات الشاهقة في الميدان .. ولو تبينتهم لعرفت فيهم بعض رجال مكتب المخدرات ولرأيت بينهم مندوبا من قنصلية اليونان

وتسلل الرجال الى العمارة حتى وقفوا باحد أبواب « شققها » ولم تمض هنيهة حتى اقتحموا الباب وانقضوا على « الشقة » واذا بهم في حجرة النوم يحيطون بالساكن وقد أخذ على غرة وفوجيء وهو في رقاد عميق فلم يستطع فرارا ولا دفاعا

ولم تمر فترة من الوقت حتى كان الرجل مكبلا بالقيود وكان رجال المكتب يفتشون حجرات المنزل ومخابئه تفتيشا دقيقاً فلم يدعوا ناحية فيه دون فحصها

وخرجوا من العمارة كما دخلوها ولكنهم زادوا عدداً وعددا فقد كان بينهم ساكن « الشقة » يسير مطرقا برأسه مهموما ومعهم تسعة صناديق مملوءة بالمخدرات المختلفة عثروا عليها في « الشقة »

وتم ذلك كله في سكون وتكتم فان ذلك الرجل لم يكن سوى فرد من عصابة دولية واسعة النطاق تستورد المخدرات بحيل جهنمية وتوزعها بطرق مبتكرة . ولذلك اخفى أمر القبض عليه حتى يلقى المكتب شركه على بقية أعوانه وشركائه

واستمر المكتب في عمله فلم يمر يوم أو بعض يوم حتى كان افراد هذه العصبة الرهيبة رهن القيود والسجون ولم تكن العصابة بالهينة الشأن فهي من أشد العصابات خطراً وسطوة وكان زعماؤها يقيمون في استمبول ويرسلون منها السموم الفتاكة الى وكلائهم في مصر فيوزعونها على ضعاف النفوس ويجمعون الثروات الطائلة وقد اتبعوا في تهريب كميات الهروين طريقة عجيبة في بساطتها وسهولتها

وكان مكتب المخدرات يعلم أن استمبول هي المورد الذي ترد منه سموم الهيروين الى مصر وقد رفع سعادة اللواء رسل باشا صوته بذلك في اجتماعات لجنة الافيون في جنيف وشكا مر الشكوى من هذه الحالة وأنكر المندوب التركي شكواه ، سائلا إياه عن الدليل على ان تركيا هي التى تقذف مصر بالمخدرات

ولذلك كان المكتب لايفتأ يراقب ويبحث ليقدم الدليل المطلوب .. فكان في كل يوم يقدم دليلا جديداً على صدق دعواه

وكان من ضمن اعمال المكتب أن حصل على كشف باسماء كبار تجار المخدرات وزعماء عصابات التهريب في استمبول وهو واثق أنه سيجد للكثيرين منهم صلات غير مشروعة بمصر

وكانت بين الاسماء التي يشملها الكشف اسم رجل انجليزى يدعى الكسندر وارنجتون من دهاة المهربين وكبار التجار وهو يقيم في استمبول من حين بعيد

وفي ذات يوم فوجيء المكتب بخبر جديد . ذلك انه علم أن بين صناديق البريد الخصوصية في الاسكندرية صندوق بريد باسم الكسندر وارنجتون

كان في ذلك مايريب طبعاً . فان وارنجتون يقيم في استمبول فما معنى ان يكون له صندوق بريد في الاسكندرية ؟

ووقف المكتب مكتوف اليدين أمام ذلك الصندوق ولكنه سعى لمعرفة ماتحويه الخطابات التى ترد اليه فحصل على التصريح اللازم من النيابة الاهلية وحصل على اذن من رئيس المحكمة البريطانيـة العليا بأن يفض الخطابات التي ترد على هذا الصندوق ويطلع عليها

وأتم المكتب إجراءاته وحصل على التصريحات التى تخول له حق الاطلاع على رسائل الغير وفي الحال أتم مسعاه وأدرك أنه لم يلجأ الى النيابة والمحكمة البريطانية سدى

فقد استولى على أول خطاب وضع في الصندوق وفض غلافه فاذا به يحتوي .. لا على خطاب مكتوب وانما على لفافة مطوية باعتناء في داخل المظروف وفيها ثلثمائة جرام من الهروين النقي

ومتى علمت ان تجار المخدرات يمزجون الهروين بمواد اخرى ويخلطونه باشياء جمة علمت ان هذه الثلثمائة جرام تصبح عند صاحبها الف جرام أو الفين !

استمر المكتب في بحثه السري فاكتشف أمراً جديداً خطيراً . ذلك ان الزعيم وارنجتون لم يكتف بصندوق بريد واحد باسمه الصريح وإنما اتخذ ثلاثة صناديق اخرى كل منها باسم مستعار : فالاول باسم جون جاري ، والثاني باسم هارولدسميث ، والثالث باسم فرانك ريشاردسون

ولم يكن لأولئك الثلاثة وجود . .

وهكذا كانت الخطابات ترد من استمبول في كل اسبوع الى هذه الصناديق وحشو كل ظرف منها ثلثمائة جرام من السم الفتاك

واستمر المكتب يراقب الصناديق ويفتح الخطابات التي ترد عليها وهو يحتفظ بالامر سراً مكتوما

وكان افراد العصابة في غفلة من هذه المراقبة الشديدة يعملون في امن وطمأنينة وهم لا يدرون ان حركاتهم تحصى عليهم وخطواتهم معروفة خطوة خطوة

واستمرت هذه المراقبة مدة تقرب من ثلاثة اشهر فكان في كل اسبوع يرد على الصناديق رسالة او رسالتان في كل منهما ثلثمائة جرام حتى بلغت المخدرات التى اكتشفها المكتب تسعة آلاف جرام

وكان المكتب يتسلم الخطاب عند وروده فيصوره فوتوغرافيا ويطلع عليه ويفحصه ويعيده الى الصندوق حتى لا يرتاب المهربون في الامر

ولكن ما العمل في السم الذي يحويه الخطاب ، فاذا مسه المكتب او ضبطه كان ذلك تحذيراً لرجال العصابة ونذيراً يفلتون به من العقاب واذا تركه المكتب كما هو فكأنه يشترك في تسميم الآلاف من ضحايا المخدرات

ولكن المكتب حل هذه المعضلة بان كان يستولى على المخدر ويبقى منه جزءاً بسيطا يخلطه بمادة اللاكتوز الشبيهة بالهروين ويعيد الى الظرف ثلثمائة جرام بينها ثلاثون جراما فقط من الهروين النقي ومائتين وسبعين من اللاكتوز العديم الضرر . ويطوي تلك الكمية كما كانت فلا يرتاب متسلمها . . ومتى خلط بها المواد المغشوشة الاخرى فان كمية الهروين التي يبيعها تصبح شبه معدومة وبذلك لا يصاب احد متناوليها بضرر ما

واتضح ان هذه المراسلات كانت مستمرة منذ سنة طويلة . ويقدر ما ارسله وارنجتون الى مصر في هذه السنة باكثر من خمسين كيلوجراما مرت بين ايدي رجال البريد وعماله وسلموها بانفسهم الى وكلاء الزعيم وكانوا آلات صماء في ايدى هذه العصابة الماكرة

ولم تكن الخطابات التي تحتوى على المخدرات ترسل مسجلة او مؤمنا عليها وإنما كانت ترسل عادية فلا يكون فيها ما يلفت النظر او يثير الشبهات

وقد علم مكتب المخدرات ان هذا التهريب مستمر منذ سنة من خطاب أرسله وارنجتون الى أحد وكلائه في مصر وضبطه المكتب وقد جاء فيه : « ثق اننا لانتعرض لاى خطر ما فاني أمارس هذا العمل منذ سنة ولم يرتب أحد في الامر ! »

وكان وكلاء وارنجتون يذهبون في الميعاد المحدد الى صناديق البريد فيفتحونها بالمفاتيح الموجودة معهم ويأخذون الخطابات المسمومة ويرسلون ثمن السم في الحال الى وارنجتون حوالة بريدية أو حوالة على أحد المصارف وقد بحث المكتب حتى حصل على بيان الاموال التى أرسلت لوارنجتون واسماء مرسليها وبذلك عرف اسماء وكلائه في مصر وموزعي سمومه

واتسع التحري وأحاط بامور كثيرة . فان وارنجتون لم يكتف بصناديق البريد بل استخدم أيضا عنوان أحد اصهاره وهو رجل يوناني يدعى بول خريستو روليدس يقيم في سيدى جابر فكان يرسل اليه خطاباته المحشوة بالهروين . ولكنه كان شديد الحذر يخشى أن يلحق بصهره سوء من خطاباته ولذلك ابتكر طريقة يستطيع بها خريستو روليدس أن يخلص من مسئولية هذه الخطابات اذا ضبطت فكان يكتب على الظرف ما يأتي :

« الى المسيو بول خريستو روليدس بسيدي جابر

« الرجا تسليمه الى المستر فرانك ريشاردسون »

ولكن لسوء حظ خريستو روليدس ان وارنجتون كان ينسى أحيانا ان يضع هذه الصيغة المنقذة على أحد الخطابات المحشوة بالسم وقد ضبط المكتب بعض هذه الخطابات

واستمرت المراقبة واتضح للمحققين ان أكثر الخطابات التي ترد على صناديق بريد وارنجتون يذهب لسحبها رجل يوناني يسكن عمارة مونفرانو ويدعى كرياكس منيلاس وما لبث ان علم المحققون ان منيلاس هذا هو وكيل وارنجتون في القطر المصري وهو يده اليمنى في توزيع المخدرات

ولكن الربح الجزيل والطمأنينة المستمرة ونشوة النصر . . كل ذلك جعل وارنجتون يحاول أخيراً ان يغير من خططه وان لا يكتفي بارسال الجرامات بل يسعى ليرسل الى مصر كميات هائلة من الهيروين فذكر في بعض خطاباته التى اطلع عليها المحققون انه سيوفد الى مصر أخاه اوسكار وارنجتون ليضع نظاما جديداً لتوريد المخدرات بالجملة يمكن العصابة من ان ترسل الى مصر في كل أسبوع عشرين كيلوجراما من الهيروين منها عشرة كيلوجرامات ترسل بطريق البحر الى الاسكندرية وعشرة كيلوجرامات ترسل بطريق الصحراء الى القاهرة

ولبث المكتب يرقب وصول الاخ اوسكار ليضرب الضربة القاضية ، ولكن الزعيم الانجليزي لم يرسل أخاه بل أوفد بدلا عنه رجلا رومانيا يدعى قسطنطين زاكاسكوفيش ليضع خطط التهريب الواسعة النطاق

ووصلت الباخرة تقل رسول الزعيم وما كان يدري وهو ينزل الى الرصيف ان هناك عيونا تراقبه من كل مكان ورجالا يقتفون خطواته ويحصون حركاته

ولكن الروماني كان شديد الذكاء فلم تكد تمر به في الاسكندرية بضعة أيام حتى أدرك ان في الامر شيئا وشعر بأن هناك أموراً خفية تجري حول التهريب .. وزاد في شعوره انه وجد الهروين الوارد مغشوشاً بدرجة كبيرة جداً لا يكاد يحتوي الا على ذرات بسيطة من الهيروين معانه واثق تمام الثقة ان الهيروين يرسل من استمبول نقياً خالصاً . . فكأن هناك يداً خفية تعبث به وتصل اليه قبل ان يتسلمه صاحبه من صندوق البريد

ولذلك آثر ان يعود أدراجه الى استمبول ليخطر الزعيم بذلك قبل فوات الاوان

وهنا علم مكتب المخدرات ان قد حان موعد العمل قبل أن تتخذ العصابة حذرها وذهب الى القنصليات الاجنبية يستأذنها في القبض على رعاياها المتصلين بهذه العصابة

وتم ذلك بسرعة وكتمان ولذلك لم يكد الرسول الروماني يهيء متاعه للسفر حتى قبض رجال البوليس عليه . . ولم يكد وكيل العصابة منيلاس اليوناني يفتح عينيه في ذات صباح حتى رأى حول فراشه رجال البوليس يلقون القبض عليه

اما الرسول الروماني فانه اختصر الطريق واعترف بكل شيء وأدلى بكل المعلومات عن

(البقية على صفحة ١١)

عدوى الجنون

يقول المثل السائر – من جاور الحداد احترق بناره – وهذا ما ينطبق على الحادثة التي نرويها في السطور التالية والتي وقعت في بوردو بفرنسا وكانت لها ضجة كبيرة في انحاء فرنسا

— لاأعرف شيئا . . لاتسألني عن شيء لقد نسيت كل شيء ! . .

قال الرجل ذلك وهو واقف أمام قاضي التحقيق ثم اجهش بالبكاء

وكان القاضي هاديء الاعصاب عديم الاكتراث فقال للمتهم في لهجة عادية : «ومع ذلك فقد كنت تحبها . وكانت تحبك وتبعتك ماذا كنت تريد أكثر من ذلك ؟ »

وارتفع صوت الرجل بالشهيق ولزم الصمت

وكان المتهم يدعى بيير انجفان وهو أحد حراس مستشفى المجاذيب وكأن عشرة المجانين جعلت منه مجنوناً مجرما

ولو انك ذهبت الى مدينة بوردو وسألت احد ناسها عن كاديلاك لارشدك اليها في الحال فهي ضاحية صغيرة من ضواحي بوردو قوامها بناء كبير شاهق الاسوار متين البناء يعيش خلف اسواره المنيعة أربعة آلاف مجنون منهم ثلاثة آلاف امرأة والف رجل

وبينهم كل انواع المجانين : فمنهم الهائجون الشديدو الخطر والمجانين الذاهلون الصامتون والمجانين الساخرون المستهترون والمجانين الودعاء الهادئون

ولكنهم كلهم من المجرمين . فالهادىء فيهم يخفي تحت مظاهر هدوئه روحاً شريرة دموية والهائج لايفتأ يطلب سفك الدم وازهاق الارواح

وبين هـذه الطوائف المضطربة المخيفة عاش بيير انجفان اعواما طويلة . لا يرى الا المجانين ولا يستمع لغير المجانين ، ولا يعاشر غير المجانين . فهو يقضى نهاره مع هذا الذي ينادي باعلى صوته طالبا ان يعطى له خنجر ليقتل به الناس ويقتل نفسه ، فيبذل جهده في تهدئته . ومع ذاك الذي يولول صارخاً بان اعداءه يدخلون المسامير في رأسه ويمتصون مخه ، ومع ذلك الذي يأبى الا ان يفتك بمن حوله ، فيقيده بالقيود الوثيقة

فاذا كانت ساعة الراحة فان بيير يقضيها مع حراس المستشفى وكلهم رجال غلاظ شداد قساة

وهكذا قضى بيير حياته في ذلك الجحيم الذي يضج بساكنيه

فكان يسير بين اولئك الاشخاص الذين يتوهمون ويتصورون ويرون أشياء هائلة مضطربة مشوهة ، والذين هم أشبه بالحيوانات السائمة . .

فكانت هذه المناظر وهذه التجارب تؤثر في نفس بيير وفي مخه . وتعمل في عقله كما تعمل جراثيم العدوى في جسم الانسان

وكان بيير يخرج من المستشفى مرتين في الشهر بعد أن يدخل المجانين الذين في حراسته الى حجراتهم ويغلق عليهم أبوابها ثم يركب القطار الى بوردو فيصلها ليلا

فاذا وصلها اتجه صوب الحانات ودور اللهو يرفه عن نفسه وينسى المناظر المفزعة المشوهة التي يقضي بينها أيامه ويستأنس بحديث فتيات الحانات من ايطاليات وفرنسيات واسبانيات ويتحدث الى رواد هـذه المواطن من البحارة ورجال الملاحة الضاحكين الطروبين المرحين.. وينعم بين الكأس والطاس والغيد الحسان

وكان بيير يغشى هذه الحانات الى ان اختار من بينها حانة يؤمها كلما قدم الى بوردو . وهي حانة صغيرة بجوار وزارة الحقانية تفد عليها غانيات المدينة وفتيات اللهو العابثات ، حيث يلهون ويلعبن ويمرحن ويرقصن على نغمات البيانو . اذ كانت تعزف عليه فتاة الألحان وهي حسناء شقراء لعوب تدعى جان جربليه ويدعوها رفاقها « جانو »

وما لبث بيير الحارس الفظ الجاف وقرين المجانين والموسوسين أن تعلق بحب جانو . ولم تكن إلا من فتيات الارصفة ،وقدسئمت حياة البغي فاشتغلت بالعزف على البيانو في الحانة ولكنها لم تستطع أن تتخلص من مظاهر البغايا في ثيابها المبهرجة وعطرها الشديد وزينتها الفاضحة

ومع ذلك فقد أحبها بيير حباً شديداً فكان كلما دخل الحان تركت جانو الرقص والعزف وجاءت الى قربه فجلست اليه مرتاحه لقربه وقد شعرت هي الاخرى بعاطفة حب تسري في نفسها نحو حارس المجانين

وتوطد الحب بينهما وهام كل منهما بالآخر حتى أصبحا لا يطيقان فراقاً

ولا ندري ماذا قام في ذهن بيير عندما فاتحته حبيبته بأنها تريد أن تذهب معه الى كاديلاك

قالت له : « انقذني من هذه الحانة ومن أقذارها . . أريد أن أعيش معك . . . »

وصمت طويلا ثم قال لها : « تعالى ! »

وخرج الاثنان من الحانة وامتطيا القطار الى الضاحية

وكانت جانو قد سئمت عشرة الملاحين والبحارة وأرادت أن تعيش في عزلة هادئة ولذلك قالت لبيير عند وصولها : « خذني الى حجرتك الصغيرة في مستشفى المجانين لنعيش معاً ونقول للناس اننا زوجان »

ولكن بيير قال لها : « هذا محال . انهم يطردونني من المستشفى إذا سكنت معي امرأة . . . ليس لى الحق في ذلك »

وراحت الفتاة تبكي كأنها تهدمت آمالها فقد كانت تود أن تعيش في المستشفى لتشاهد عجائبه وغرائبه وقالت له : « اتعتقد انى لا اصلح أن أكون لك زوجة ؟ . »

فطوقها بذراعيه وصحبها الى فندق المحطة واستأجر هناك حجرة لتقيم فيها جانو ولكنها فزعت جدا عندما أخبرها بانه سيتركها ويذهب الى المستشفى وقالت له : « ليس هـذا الذي وعدتني به . . لماذا أسكن الفنادق . الم تعدني بان نعيش معا . . »

وكانت تلك آخر كلماتها !

* * *

واطبق قاضي التحقيق ملف اوراق الجناية وقال لبيير :

— هل شعرت عنـد ذاك برغبة قوية في أن تزيح جانو من طريق حياتك ؟

اجاب :

— نعم . شعرت فجأة بانها شنيعة مخيفة واردت التخلص منها

— ولماذا لم تعدها الى بوردو ؟

— لم أجد الشجاعة الكافية لذلك

— ولكنك خرجت معها من الفندق وقدمتها الى الترعة القريبة وحاولت اغراقها ؟

— لا اتذكر

— ولكنها تعلقت بذراعك فقبضت على عنقها وشددت عليه ضغطا حتى فاضت روحها بين يديك ؟

— لاتسألني عن شيء فاني لا أدري كيف حصل ذلك

— ثم عدت الى المستشفى ؟

— نعم عدت الى حجرتي

ثم اجهش بالبكاء وقال :

— أسرعت الى المستشفى وقضيت الليل بطوله أسير بين عنابر المجانين الهائجين وانا اشعر ان مخي يؤلمني واني خارج من حلم رهيب وفي ساعة الصباح عندما قدم رجال البوليس وقبضوا على وقادوني الى الترعة حيث رأيت جثة جانو مطروحة على العشب انتابني رعب شديد وصرخت : « لقد خنقت امرأة » وأقسم لك ياسيدي القاضي انني لم أعرف انني خنقتها الا في تلك الساعة

واخرج بيير انجفان من امام قاضى التحقيق الى السجن

وراح الناس يتساءلون : « ماذا سيكون مصيره . . المقصلة . . أو السجن المؤبد ؟ . أم تراه سيعود الى المستشفى الذي خرج منه ولكنه لايعود اليه حارسا بل يصبح من نزلائه المجانين الذين يعيشون في عالم مضطرب مشوه من هواجسهم وخيالاتهم المخيفة ؟ ؟ . . »



بيير انجفان الذي سرت اليه عدوى الجنون فقتل عشيقته التي يهواها والتي أخلصت له دون سبب الا انها أرادت المعيشة معه



وهيبة

وهيبة بين عشاقها الثلاثة

الاول يقتل والثاني يسجن والثالث ينتظر و يرجو

« ترعة الزعيرة » ترعة صغيرة لا تجدها في الخرائط وليس لها شأن كبير ولكنها حد فاصل بين مديرية المنوفية ومديرية الغربية فعلى شاطئها الغربي بلدة تدعى « مسطيه » من اعمال مديرية المنوفية وعلى شاطئها الشرقي قرية تدعى « كفر هلال » تابعة لمديرية الغربية

وتصل القريتين ببعضهما قنطرة صغيرة فاذا توسطت هذه الترعة كان أحد قدميك في الغربية والاخرى في المنوفية ، فقد حدد نصف الترعة ليكون الحد الفاصل بين المديريتين

وفي ذات يوم نزل ابناء قرية كفر هلال وأبناء قرية مسطية الى الترعة يسبحون ويستحمون فاذا بقدم أحد الصبية من اهالي مسطية تصطدم بشيء في الترعة فيجذبه الى الشاطيء واذا به جثة انسان ! . .

وتصايح الغلمان وأسرع اليهم بعض الرجال ورأوا الجثة فأبلغوا الامر الى نقطة البوليس التابعة للمنوفية

وأسرع رجال بوليس المنوفيه والمحققون وسألوا الغلام ان يعين بالضبط المكان الذي عثر فيه على الجثة فاشار لهم على نقطة تقع في نصف الترعة الشرقي الذي يدخل في حدود مديرية الغربية

وبذلك تكون الجناية وقعت في مديرية الغربية . وهكذا كف رجال البوليس عن اجراء التحقيق وأحالوا الامر على مديرية الغربية

واسرع رجال البوليس والمحققون من



العشيق الثالث محمود هلال وهو ما يزال يرجو وينتظر

مديرية الغربية فتولوا التحقيق وقد استاء موسى فرح شيخ خفر كفر هلال لحصول جناية في بلدته التي يتولى حراستها

ولكن استياءه لم يطل فقد عثر بعض اهالى مسطية على عصا ملوثة بالدم مطروحة على جانب الترعة في قريتهم وظنوا انها مما استعمل في قتل القتيل . .

وهناك رأى رجال بوليس الغربية ان يعيدوا أوراق التحقيق الى المنوفية حيث ان الجناية وقعت في مسطية (منوفية)

وتسلم رجال المنوفيه الاوراق وساروا في التحقيق ولكن ذلك لم يطل فقد عثر بعض رجال كفر هلال (غربية) على ملابس ملوثة بالدماء اتضح انها دماء القتيل فاعيدت الاوراق الى بوليس الغربية لاتمام التحقيق

ولم يرض موسى فرح شيخ الخفر بكـ[فر] هلال عن ذلك وذهب الى البر الغربي للتر[عة] في أرض مسطية ليبحث عما يثبت أن الجنا[ية] وقعت هناك حتى تعاد الاوراق للمنوفية وذهـ[ب] معه كونستابل المباحث

وتوغل شيخ الخفر في غيط مزروع قمـ[ـحا] بجوار الترعة وإذا به ينادي الكونستابل فاسر[ع] اليه هذا ورآه يشير الى بعض شجيرات قمـ[ـح] ملوثة بالدماء . . وفي ذلك ما يثبت أن الجنا[ية] وقعت في ذلك المكان

وأعيدت الأوراق مرة أخرى للمنوفـ[ـية] وجد رجال البوليس في التحقيق واذا بـ[ـهم] يكتشفون أمراً جديداً ذلك أن شجيرات القمـ[ـح] المخضبة بالدماء ليست مزروعة في الغيط بـ[ـل] مدسوسة فيه عمداً وهى ليست من زراعـ[ـة] هذه الأرض بل من زراعه كفر هلال، فكأ[ن] شيخ الخفر انتزع هذه الشجيرات من أرض كفر هلال وعبر الترعة وغرسها في مسطـ[ـية] ليقال أن الجناية لم تقع في البلدة التي يتولى حراستها

وأعيدت الأوراق الى مديرية الغربية نهائيـ[ـا] واستمر بوليسها في التحقيق الى أن ظهرت الحقيقة فاذا بها القصة الغريبة التي نروي لكـ[ـم] تفاصيلها فيما يلي :

العشاق الثلاثة

اشتهرت قرية كفر هلال بهدوئها وسكينتها وطيبة أهلها وقناعتهم بعيشهم



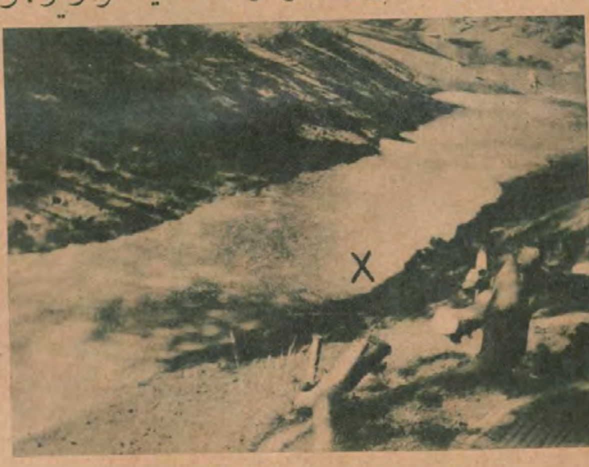
شديد العزب المتهم بقتل ابي العلا بالاشتراك مع زميله عبد الوهاب

وفي هذه القرية فتاة كاعب حسناء في السادسة عشرة من عمرها ناضجة الجمال حلوة جذابة تدعى وهيبة محرم يشتهيها كل فتية القرية ويمني كل واحد منهم نفسه بأن تكون من نصيبه

وكان هناك ثلاثة يهيمون بها حبا ويسعى كل منهم جهده ليظفر بزواجها وكل واحد منهم يختلف عن الآخرين اختلافا تاما

أما وهيبة فكانت تلاطف الثلاثة ولا تفضل أحدهم على الآخر ولا تختص واحداً منهم بحبها واذا سئلت قالت : « اللي مقسوم له ياخدني منهم هو اللي ح ياخدني . . »

وأول العشاق الراغبين أبو العلا محمد ، وهو فتى في السابعة والعشرين من عمره ، جميل الطلعة طويل القامة ، اشتهر في تلك القرية بحلو حديثه



ترعة الزعيرة وقد وضعت علامة × مكان العثور على الجثة

وخفة روحه، وحسن طلعته. وهو ابن عم وهيبة يدخل منزلها في كل وقت ويختلط بهـا كثيراً والاختلاط يولد المودة والحب

وكانت وهيبة لا تخفي عنه أنها تحبه دون سواه وانما تجامل الآخرين فقط

واطمأن أبو العلا اليها وراح ينتظر اليوم السعيد الذي تزف فيه ابنة عمه اليه

وأما الثاني فهو رجل من الاشرار الاشقياء ويدعى عبـد الوهاب ابرهيم . وله زميل من جبابرة المجرمين العتاة يدعى شـديد العزب اشتهر في تلك البقاع ببطشه وقسوته .

فـكانت وهيبة تخشى بأس عبـد الوهاب فتلاينه وتمنيـه بالوعود مع أنهـا لا تحبه وتنفر منه

وأما العاشق الثالث فهو فتى ساذج، شاعري الروح، خيالي العواطف، يدعى محمود هلال. وهو أجبن من نعامة يخاف من ظله ويرتجف لـكل صوت . ولـكنه يحب وهيبة حبا جنونيا ويبذل جهده في خدمتها وخدمة أمها املا بان ترق له وترضاه زوجا . هذا مع انه يحسب حسابا كبيرا لمزاحميه القويين الاول لجماله وحب وهيبة له ، والثاني لقوته وبطشه وجبروته

وكانت وهيبة تعطف على محمود وتمنيه وتخبره بانها تساير أبا العلا لانه ابن عمهـا وعبد الوهاب خشية فتـكه ولـكنها لاتحب سواه

ويطير محمود بذلك فرحا وينشد فيهـا الاشعار والمواويل ويجلس بين جموع الفتية يتلو غزلياته في وهيبة ، فاذا قدم عليـه أبو العلا أو عـبد الوهاب لزم الصمت خوفا من أن يكون أحدهما سمع شيئا من غزله في وهيبة

فـكان أبو العلا يقول : «سأتزوج وهيبة لانها تحبني وأنا لا اخشى بأس عبد الوهاب ولا بطش زميله شديد »

وكان عبد الوهاب يقول : « إني أقطع ذراعي اذا تزوج أبو العلا بوهيبة »

وأما محمود فـكان يقول : « يعدلها ربنا ! من يدرى ؟ لعلها تـكون من نصيبي دون هذا وذاك ! . . . »

فرح فى القرية

وفي صباح أحد الايام دخل أبو العلا وأبوه منزل وهيبة وجلسا مع أمها جلسة طويلة اتفقوا فيها على أن يعقد عقد الزواج بين وهيبة وأبي العلا في اليوم التالى كما اتفقوا على ان لا يذكر أحد منهم ذلك الخبر إلى سـاعة العقد حتى لايفسـد الاتفاق « اولاد الحرام »

وفي هذه الليلة نفسها كان أحد أهالى القرية يحتفل بتزويج ابنه وقد جاء بموسيقى ومغن وأقام سرادقا كبيرا أمام داره دعا اليـه كل أهل القرية

وازدحم السرادق وجلس أبو العلا بين فريق من اصحابه يطربون ويضحكون ويمزحون

وفي احد أركان السرادق جلس محمود هلال العاشق الهادي، وهو أشد الناس صبابة وحزنا فقد رأى أبا العلا واباه يخرجان من منزل وهيبة في ذلك اليوم وادرك ما كان الحديث دائرا حوله مع أم وهيبة

وفي اثناء ضجة الفرح دخل السرادق عبد الوهاب متأبطا ذراع شديد الشرير وحيـا الاثنان الجمع وجلسا بجوار ابى العلا ورفقته

وكان أبو العلا طروبا مرحا اكثر من العادة لاتـكاد تسعه الدنيا من فرط سروره وهو لا يفتأ يهلل ويضحك ويمزح ويقيم السرادق ويقعده بنكاته وضحكاته

وكأنه ابى أن يكتم الخبر السار وأبى الا ان يعلنه لرفاقه فقال لهم : « بكره اتفضلوا عندنا ح يكون فرحي أحسن من ده ! »

ولم يدر انه ـ وهو ينطق بهذه الجملة انما نطق بحكم الاعدام على نفسه

، وهنأه رفاقه وتقدم منه عبـد الواهاب يصافحه مهنئا ويشد على يده قبضاً . . . اما محمود هلال فقـد تسلل من السرادق واختفى

كانت الساعة الحادية عشرة والفرح في أشد ضجته عندما حضر شيخ الخفر موسى فرح وطلب من صاحب الفرح أن يفض الناس وينهي السهرة ولـكن صاحب الفرح أبى ان يذعن لشيخ الخفر وصمم على ان يستمر الفرح حتى يطلع النهار فاخبره شيخ الخفر بانه حر فيما يصنع ولـكن يجب ان يكون ذلك في داخل منزله وليس على قارعة الطريق

ودخل المغني ورجال الموسيقى المنزل ودخل المدعوون في أثرهم فضـاق بهم المنزل واقترح شيخ الخفر على صاحب الفرح اقتراحاً صادف منه قبولا حيث قال :

« ليدفع كل من يدخل المنزل قرشاً وبذلك تجمع نقوداً لا بأس بها وينصرف معظم الناس »

وصنع صاحب المنزل ذلك فدخل من دخل وانصرف من انصرف

وكان عبد الوهاب وشديد قد لازما « أبا العلا » فأخرج هذا ثلاثة قروش له وللاثنين ليعطيها لصاحب الفرح

ولـكن عبد الوهاب منعه وقال له : « كفاك الليلة سهراً فانك ستسهر غداً لمناسبة فرحك فتعال الآن نتريض في الهواء الطلق ونشتري بهذه القروش الثلاثة التي تبرعت بها حلوى ثم يعود كل منا الى منزله »

وتأبط الثلاثة أذرع بعضهم وخرجوا وكان هذا آخر العهد به . . .

الجريمة

وفي ضحى اليوم التالي عثروا على جثة أبي العلا في الترعة وقد هشم رأسه تهشيما حتى تشوهت معالمه ولم يعرفه أبوه وأخواه الصغيران الا بالثياب التي عليه . .

وشهد الناس بأنه خرج من الفرح في الليلة الماضية مع عبدالوهاب وشديد فقبض البوليس عليهما ولـكنهما أنـكرا كل شيء، حتى وجودهما في الفرح

ولـكن صاحب الفرح ومعظم المدعوين شهدوا بأنهما كانا في الفرح وخرجا مع أبي العلا

وفتش البوليس منزلهما فعثر في خزانة ملابس عبد الوهاب على ثيابه مبللة بالماء وفيها آثار دماء . وكذلك عثروا فى منزل شديد على حذاء ملوث بالدماء اللزجة وبذلك تأيدت التهمة ضدهما

ويتحدث مندوبنا عن ذيول هذه الجناية فيقول :

« .. وذهبت الى وهيبة العروس المنكودة الحظ فرأيتها جالسة وسط النساء تلطم خديها وقد شحب وجهها وزاغ بصرها وراحت تروي لي قصة غرامها الضائع وتؤكد بانها تود ان تموت ولا تعيش بعد ابن عمها

« وكان على مقربة منها فتى يجهش بالبكاء ويحاول ان يلفت نظرها الى دموعه وأساه

« وسألتها عنـه فابتسمت بين دموعها وقالت : — هو محمود هلال !

« وقامت وهيبة لتزور قبر خطيبها ولما اقتربت منه ضجت بالبكاء فلم تستطع الدنو اليه. ورأيت على القبر غلامين يبكيان ويتلوان آي الذكر الحكيم وسألت عنهما الفتاة فقالت : « هما أخوا أبي العلا ، وهما يلازمان القبر طول نهارهما باكيين مستغفرين ! »

شقيقا القتيل يتلوان على قبره آي الذكر الحكيم



غرائب الانتحار وخفاياه

مما لا يختلف فيه اثنان ان الانتحار جبن وليس شجاعة كما يتوهم المنتحرون . لانهم عندما تضعف عزائمهم ويعجزون عن مقارعة الخطوب ومنازله الارزاء ـ كما يفعل كل صادق العزيمة قوي الايمان ـ يعمدون الى التخلص من الحياة

وطرق الانتحار عديدة ومتنوعة فلا يعدم اليائسون طريقة تتقدم من هذا العالم الفاني . فمنهم من يعمد الى تجرع السم ، ومنهم من يلتجىء الى الخنجر والمدية ، وغيرهم يعمد الى أنابيب الغاز فيفتحها بعد ما يغلق الأبواب والشبابيك ، وآخرون يلتجئون الى الرصاص فيفرغونه في رؤوسهم أو في صدورهم ، وغير ذلك من الوسائل المؤدية الى ازهاق الارواح والتخلص من أعباء الدنيا

ومعظم الذين ينتحرون يتركون كتابة أو أشياء تدل على الدافع الذي حملهم على اليأس من الحياة . ولكن يوجد بعض منهم رحلوا رحلتهم الاخيرة دون أن يدري أحد الاسباب التي حملتهم على ذلك

ومن بين هؤلاء كروجر ملك الكبريت الذي كثر اللغط حول مقتله حتى ذهب البعض الى انه لم يمت بل اختفى حاملا الاموال الوافرة التي اختلسها

وقد سقط منذ نحو خمس سنوات لوينشتين المالي البلجيكي الشهير من طيارته الخصوصية التي كانت تقله فوق بحر المانش . والى الآن لم يتسن لاحد اماطة اللثام عن سر هذا الحادث

وقد مات في ٢٢ ابريل الماضي خادمه فريد [illegible] بطريقة غامضة ، فأعاد الى الاذهان ذلك [illegible] لوينشتين

لقد كان فريد قاطنا في بيت في أحسن أحياء العاصمة الفرنسية لأنه كان في خدمة روبير لوينشتين ابن المالي المنتحر . وكان هذا في بروكسيل ولما عاد الي باريس بطيارته ذهل اذ لم ير خادمه بانتظاره في المطار فذهب الى البيت وفتح الباب فوجد خادمه مشنوقا ومتدليا بين ثريات الغرفة

فلاكت الالسنة شتى الاحاديث بشأن هذا الانتحار أو الجريمة . وذهب البعض الى القول أن الخادم كان الوحيد الذي يعرف حقيقة ماجرى لسيده وأن لديه أوراقا تلقي شعاعا على هذه الحادثة الخفية وأن هناك يدا اغتالته لكي لا يذيع شيئا مما يعرفه

ولكن سر موته وسر موت مخدومه لبثا خفيين . كما ظل غامضا موت الفتى فيليب دوديه ابن رئيس تحرير الجريدة الفرنسية المسماة : « الاكسيون فرنسيز » الذي وجد قتيلا في سيارة أجرة واتهم ابوه بوليس باريس بقتله . وهو أيضا لم يدر به أحد

وبعض الذين يقدمون على الانتحار يتخذون وسائل غاية في الغرابة . من ذلك أن راقصة باريسية كانت تثير إعجاب سكان العاصمة الفرنسية بخفة رقصها ورشاقة حركاتها ، ولكنها لما تقدمت في السن واصيبت بالسل انقطعت عن الرقص فنسيها الجمهور ولم يعد يفكر بها أحد . ولكن شغفها العظيم بالظهور على المسارح وتلقي اعجاب الجماهير بها وانقطاع أملها من الشفاء حملها على تفضيل الموت على الحياة . فذهبت ذات ليلة الى حديقة الحيوانات ودخلت قفص الدببة دون أن يدري بها الخفراء وخلعت [illegible] وبدت عارية وشرعت ترقص كما كانت تفعل [illegible] في عنفوان شبابها فاقترب منها دب [illegible] نشب مخالبه في صدرها

و[illegible] أسرع اليها الحراس مقبلين على أصوات الموجودين الذين هالهم هذا المنظر كانت الدببة قد أجهزت عليها

وبينما كان بعض المتفرجين في حديقة الحيوانات في مدريد عاصمة اسبانيا مجتمعين حول قفص كبير مملوء بالاسود انسل رجل الى داخله وانهال على السباع بعصاه وهو يصيح مخاطبا الجموع :

« انظروا أيها السادة كيف أتخلص من الحياة التي أصبحت عبئا ثقيلا علي . فلماذا أنتحر بين جدران غرفة ولا أترك الناس تتمتع بمشاهدة موتي بطريقة غريبة مثل هذه . فالانسانية في حاجة الى حوادث تثير مشاعرها فتطلعوا إلي وصفقوا لي تصفيق الاستحسان »

ولما أتم كلامه التفت الى السباع واخذ يضربها بعصاه ليستفزها الى افتراسه لكنها عوضا أن تطبق عليه تقهقرت الى آخر القفص وهي تزأر

وكان الحاضرون الذين هلعت قلوبهم عليه خوفا يستحلفونه بالخروج حتى ان الاطفال أخذوا يبكون وبعض النساء أغمي عليهن من هول المنظر

لكنه لم يعبأ بتوسلاتهم بل أخرج من جيبه مسدسا عندما رأى أن الاسود لا تريد افتراسه وأفرغ رصاصه في رأسه فسقط على الارض جثة هامدة فأطبقت عليه السباع وفي أقل من لمح البصر قطعته اربا اربا وافترسته فاسرع الحضور بالهرب وهم يرتعدون من شناعة هذا المنظر

ومن أغرب ما ابتكره عقل مهووس يسعى الى الانتحار ما فعله هوج فيرون صاحب الملايين الانجليزي الذي لما ذاق كل لذات الحياة أراد ان يتخلص من الدنيا لانها لم تعد تدر عليه لذاذات تثير مشاعره و[illegible]

ولكن لما كانت عقيدته [illegible] الانتحار أمر محرم فقد عزم على [illegible] الموت لكن بدون ان يقتل [illegible]

ولما كانت حوادث القطارات عديدة فقد أخذ يركب كل يوم قطارا في الدرجة الاولى ويظل فيه نهاره كله ثم يعود بقطار آخر الى لندن

وظل على هذه الحالة أربع سنوات منتظرا حدوث تصادم بين قطارين أو خروج قطار عن الخط أو ما الى ذلك من طوارىء السكة الحديدية حتى يموت فيتخلص من الحياة دون أن يصرم حبل حياته بنفسه

ولكن لم يحدث طيلة هذه المدة حادث . حتى اذا كان صباح أحد الايام وقد تأخر عن ميعاد قطار الصباح نهض من فراشه بلهفة وارتدى ملابسه على عجل واستأجر سيارة طالبا من سائقها ان يسير بها بأقصى سرعة وهو يقول في نفسه : « لا بد من حدوث حادث للقطار لاني لست فيه إذ يبدو لي ان الموت لا يريدني بل يهرب مني »

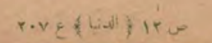
ولم يكد يتم جملته حتى اصطدمت سيارته بعمود النور لعظم سرعتها فتحطمت ومات هوج صاحب الملايين شر ميتة

ومن غرائب الانتحار ما فعله المستر شرافتر من مدينة بتسبورج وهو الماني الاصل أمريكي الموطن ومن أصحاب الملايين فقد صنع في مصانعه العظيمة وعاء كبيرا من الفضة ونقله الى قصره وملأه بالشمبانيا

وبعدما أحيا ليلة ساهرة دعا اليها أصدقاءه ومعارفه والعظماء الاغنياء كتب خطاب وداع لزوجته ودخل الغرفة الفاخرة الرياش التي فيها الوعاء الفضي وأدار مفتاح الراديو الذي شرع يعزف له لحنا محزنا وأغرق نفسه في الشمبانيا

ومن عادة الذين يقدمون على الانتحار أن





يعمدوا الى الوسائل السريعة الفعالة لكي لا يطيلوا عذابهم . ولكن محافظ كورك الذي أراد الانتحار لأنه سجن دفاعاً عن وطنه التجأ الى الصوم وهـذه طريقة مؤلمة تتطلب قوة ارادة وعزيمة لا يصل اليها ضعف ولا وهن

فظل مثابراً على صيامه زهاء شهرين ونصف الشهر ثم مات . وحذا حذوه حسن طه الذى حاول الاعتداء على دولة صدقي باشا فقد حكم عليه بالسجن سبع سنوات لكنه آثر الموت جوعاً فامتنع عن الاكل ولبث مثابراً على قوة عزيمته حتى نحل جسمه ورق لحمه ومات بعد ما قاسى من العذاب والآلام مايعجز عن احتماله انسان

وقد انتحر الجندي الالماني المسمى ايرنج كونز بامتناعه عن التنفس اذ عز عليه أن يسجن في إحدى القلاع لذنب لم يجنه كما صرح مراراً فظل حابساً نفسه حتى مات . ولما شرح الطبيب جثته حار في أمر الوفاة ولم يتوصل الى معرفة سببها الا عند ماعثر المحققون على خطاب منه يقول فيه :

« أريد الانتحار ولكن ليس لدي سم والسلاح ولذلك عزمت على الامتناع عن التنفس حتى تفيض روحي »

وأغرب انتحار عرف ما التجأت اليه فتاة اسمها اينج كريبتون . فقد كانت خادمة عند مزارع يقوم بتربية النحل فأحبت قرويا واحبها او بالحري تظاهر بحبها وخطبها . فعاقت الآمال الكبار على زواجها به غير أنه ماعتم أن نقض عهده وهجرها وتزوج سواها . فتطرق اليأس الى قلب الفتاة وعزمت على التخلص من هذه الحياة التي لم تساعدها على نيل اماني قلبها فانتهزت فرصة غياب صاحب المزرعة ونضت عنها ثيابها حتى بدت بلباس حواء ، وتناولت عصا غليظة وأقبلت على خلايا النحل وطفقت تكسرها فهاجت أسراب النحل وهاجمتها جموعها العديدة واخذت تلسع جسمها العارى فسقطت المسكينة على الارض من شدة الألم وشرعت تتلوى وهي تئن أنيناً يفتت القلب

وعند ما أقبل سيدها اسرع اليه بعض الخدم وأخبروه بانهم وجدوا الفتاة اينج مغمى عليها بالقرب من خلايا النحل وقد ورم جسمها وانتفخ وجهها حتى لم تعد ملامحه ظاهرة . فاسعفت العاشقة البائسة بالعلاج لكنها قضت نحبها بعد بضع ساعات

ولم يسمع قط في تاريخ حياة الجلادين أن أحدهم بلغ به وخز الضمير وتبكيته الى الانتحار لكن جولبرت جلاد مدينة نيويورك عاش خمسة أشهر بعد احالته الى المعاش في عذاب داخلي مستمر لانه كان دائما يتصور ضحاياه البالغين ١٤٠ شخصاً ماثلين في مخيلته فلم يعد يطيق الحياة فاغلق بابه دون زواره وأبى أن يقابل مندوبي الجرائد حتى انه ابعد عنه الامرأة العجوز التي كانت تخدمه ثم وجد ذات يوم منتحراً على كرسي كهربائي اعده بنفسه

ولو شئنا تعداد كل الطرق والوسائل التي يعمد اليها المنتحرون لضاق عن استيعابها نطاق المجلة . لكننا نكتفي بذكرى حادثة الكونت لاديسلاس تيليكي الشريف المجري الذي كان زعيما لرجال الثورة لكن جنود الامبراطور فرانسوا جوزيف مالبثت ان شتتوا شمل رجاله وأسروه فحكم عليه المجلس العسكري بالاعدام . لكن الامبراطور عفا عنه وأطلق سراحه على شرط ان لايتدخل في الشئون السياسية فيما بعد

غير ان نزعة الكونت لاديسلاس الوطنية أبت عليه ان يبر بوعده فانضم الى الحزب المناوىء للحكومة النمسوية وانتخب نائبا ، ولكن اتاه ذات يوم موظف في البلاط الامبراطوري واختلى به مدة ثم غادره وقفل راجعاً

ولم تمض على هذه الزيارة بضع ساعات حتى عمد الكونت الى الانتحار تاركا على مكتبه خطاباً مختوما صرح فيه بالبواعث التي اهابت به الى الانتحار . لكن هذا الخطاب لبث غير مفضوض وأرسل الى المتحف الوطني في بودابست ولم يزل فيه حتى الآن دون ان تمسه يد

حرب العصابات . . في مصر !

(بقية المنشور على صفحة ٨)

العصابة وأفرادها وخططها وأعمالها وفضح كل أسرارها مقابل ان ينجو من العقاب وان يكتفى بابعاده من البلاد

واما كرياكوس منيلاس فقد ضبط البوليس في داره تسعمائة جرام من الهروين كما ضبط عنده مفاتيح صناديق البوستة وادوات المخدرات من أوراق للف الهروين وموازين لوزنه وكل ماله علاقة بهذا العمل

وكذلك ضبط عنده رسائل وخطابات ومراسلات بخط الزعيم وارنجتون نفسه

ولم تمر ساعات حتى قبض على اثنين آخرين على انهما من افراد العصابة ومن اعوان منيلاس وهما ارمني يدعى ديكران اصلانيان ويوناني يدعى جورج مونياس ولكن لم تلبث ان ظهرت براءة اصلانيان فاطلق سراحه في الحال

وكذلك شمل الاتهام اليوناني خريستو روليدس صهر وارنجتون وقد اتضح انه كان المدير السابق للبنك العثماني في القدس ثم استقال من منصبه

وفي الوقت نفسه الذى كان رجال المكتب يحيطون فيه بافراد العصابة ويقنصونهم الواحد بعد الآخر كان الضابط فليتشر أحد ضباط البوليس المصري قد رحل الى استمبول للقبض على الزعيم واعوانه . وهناك قدم نفسه للسلطات التركية التي ساعدته مساعدة قيمة فلم تمر أيام حتى قبض على زعيم العصابة الكسندر وارنجتون وعلى شقيقيه وشريكيه في عمله أوسكار وارنجتون ووالتر وارنجتون ، وعلى آخرين من أفراد العصابة أحدهم الماني وآخر تركي وثلاثة من اليونان هم جان بوريس وماري ليجو وتاليس مافروييتي ، والاثنان الاخيران من أفراد عصابة ماكريس التي ضبطت في مصر سابقاً وقد استطاعا أن يفرا من الديار المصرية الى استمبول حيث اندمجا في سلك عصابة وارنجتون . .

ولما كانت الحكومة التركية قد الغت الامتيازات من بلادها فقد تقرر محاكمة المتهمين الذين قبض عليهم في استمبول امام محاكم تركيا

وقد كشف التحقيق عن اشياء غريبة منها ان وارنجتون الزعيم كان يسعى لادخال أخيه اوسكار في خدمة البوليس السري في الاسكندرية وكان على وشك ان يفوز بذلك قبل افتضاح أمره . ولو أنه افلح في مسعاه لكان أخوه عينا له على البوليس ولضمن بذلك دوام عصابته وعدم افتضاح أمرها

وكان آخر ما اكتشفه التحقيق عند اعادة تفتيش منزل كرياكو منيلاس وكيل العصابة في اسكندرية انه عثر في أحد أدراج مكاتبه المغلقة المختومة بالشمع الاحمر على ختمين من أختام القنصلية البريطانية واوراق مطبوعة باسم القنصلية فكأن العصابة كانت تستخدم هذه الاوراق للتهريب

واهتمت النيابة والقنصلية البريطانية بهذا الامر اهتماما كبيراً حيث ان في اكتشاف الختمين والاوراق ما يدل على ان العصابة لم تكن مكتفية بصناديق البريد وانما كانت تستخدم نظام المسموحات الجمركية للتهريب على حساب القنصلية البريطانية كما استخدمه غيرها منذ سنتين على حساب قنصلية ايطاليا وكما استخدمه غيرها من قبل على حساب قنصلية الولايات المتحدة

طيب وانت مالك

خالد ـ وانت مالك اذا كانت الحكومة الفارسية حصرت تجارة التنباك في بلادها وتصدره في اكياس ختمت عليها بالرصاص بختمها

راشد ـ واا مالى ازاي . انا مش باشرب شيشه ودي خبر يفرح اقله الواحد يرتاح من الغش اللي ربالنا داء الكحة

خالد ـ طيب وانت مالك اذا كان شركة ماتوسيان هي التي تبيعه في مصر ولا غيرها

راشد ـ سبحان الله باين عليك ما عرفش ماتوسيان اكبر واقدم اسم هنا بيبيع الدخان اهي دي الشركة اللى لما تشتغل في التنباك تقدر تتحصل منها على التنباك العجمي الاصفهاني الخالي من الغش ابو ريحه حلوه ونكهة جذابة اللي اتحرمنا منه من زمان

تجدوا باكيتات صغيرة بها التنباك العجمي الاصفهاني الحقيقي في جميع مخازن السجاير

«المكتوب»

حتف المرء يتبعه أينما سار

يعيب الغربيون على الشرقيين أنهم قوم يستسلمون للاقدار ويقولون أن لها سلطاناً كبيراً على مصيرهم وهي التي تنزل بهم ما سطر في الغيب، أو مايعبر عنه الغربيون بـ«المكتوب»

والظاهر أن كثيرين من الغربيين قد شرعوا يميلون الى تصديق «المكتوب» والاعتقاد بأن ثمة قوة خفية تسير بالمرء الى ماهو مقدر له مهما جهد وحاول منها فراراً

وقد نشرت جريدة فرنسية مقالا تعزز به هذا الرأي ودعمته بذكر عدة حوادث تؤيده بها ونحن ننقل للقراء ما ورد فيه من حوادث طريفة:

كانت الباخرة جورج فليبار، تلك الباخرة الفرنسية الكبيرة، تمخر عباب اليم في خليج عدن واذا بالنار قد اندلعت في بعض أجزائها ثم مالبثت ان امتدت الى الجزء الاكبر من السفينة العظيمة فصيرتها شعلة نار رهيبة



ركاب الطيارة «علامة الوصل» وهم من اليمين الى اليسار مسمين الميكانيكي ولبري اللذان لقيا حتفهما ثم الطيار دوريه الذي نجا بالقاء نفسه من الطيارة — وفي أعلى الطيارة «علامة الوصل» التي لقي فيها الطيار لبرى حتفه



الطيار جوليت الذي طالما غامر بحياته ونجا من الاخطار ثم لقي حتفه في رحلة قصيرة من روما الى باريس



الطيار لانام الذى كان يلقب بنسر الجو ونجا من الغرق في المانش ثم مات من نطحة جاموسة في افريقا

وكان هرج ومرج. وتسارع الناس يبغون النجاة من ذلك الاتون الملتهب واقبلت بعض البواخر لنجدة الباخرة المحترقة وانقاذ من يمكن انقاذه من ركابها التاعسين

وكان بين ركاب هذه الباخرة رجل يدعى لانج فيلار، وهو مالي فرنسي كبير تصحبه زوجته وفي رفقتهما صحفي فرنسي شهير يدعى البير لوندر

وراح لوندر ضحية احتراق الباخرة ونجا صديقه لانج وزوجته بأعجوبة

والتقطت الباخرة اليابانية «محموده» المالي الفرنسي وقرينته وواصلت طريقها ووجهتها مرسيليا حيث تنزل الفرنسيين الذين انقذتهم من الباخرة جورج فليبار

وكان المسيو لانج أول من بعث الى الصحف الفرنسية في باريس تفاصيل عن مأساة احتراق الباخرة وما لابس هذه المأساة من حوادث رهيبة

واذ كان لانج وزوجته من كبار الاغنياء فقد أنف أن يقطعا الرحلة كلها الى مرسيليا على ظهر الباخرة اليابانية — وهي من بواخر البضاعة — وسئما ارتداء ملابس متواضعة اقترضاها من بعض الركاب، فأرسلا برقية لاسلكية الى اصدقائهما في باريس كي يرسلوا اليهما ملابس جديدة بهما على أن ترسل هذه الملابس الى نابولي فايطاليا حيث اعتزما مبارحة باخرة البضاعة..!

وكانت ثمة أعمال مهمة تنتظر لانج فيلار في باريس، وكانت الصحف الفرنسية قد علمت أن لانج قد تمكن من الحصول على صور فوتوغرافية فريدة لمنظر احتراق الباخرة وكيفية انقاذ ركابها، فتضافر هذان العاملان في الرغبة الملحة على لانج أن يعود سريعا الى باريس

ورغبت احدى الصحف الباريسية الكبرى الى طيار فرنسي شهير يدعى جوليت أن يسرع بالسفر الى ايطاليا فيحمل لانج وزوجته وما معهما من صور ومستندات الى باريس فوراً وبسرعة

وجوليت هذا من الطيارين الفرنسيين المعدودين وقد قام برحلات كثيرة ومغامرات خطيرة كان ينجو منها ويخرج ظافراً موفقاً

واذ هبط لانج وزوجته ميناء نابولى وجدا الطيار الشهير في انتظارهما وقد حمل معه الملابس المطلوبة وأبلغهما استعداده لحملهما الى باريس بأقصى سرعة

وقضى لانج وزوجته وجوليت ومساعده ليلة ساهرة في روما ثم قاما في الفجر يواصلون السفر الى باريس

وكانت الاحوال الجوية غير ملائمة، ولكن جوليت البطل المغامر الذي طالما غالب أعاصير الجو وانتصر على أشد الاجواء رداءة لم يرض أن ينتظر الى أن تتحسن الاحوال،

وشاركه رفاقه في هذا الرأي وامتطوا الطيا[رة] وانطلقت تشق بهم أجواز الفضاء..

وانتظرت باريس وصول الطيارة ال[...] يقودها الطيار الجريء المقدام ولكن[ها] لم تصل..

لم تكد تمضي ساعة على قيام الطيارة م[ن] مطار روما حتى حفت بها سحب سو[د] قاتمة وضاعت معالم الطريق..

وحاول جوليت ورفيقه أن يتعرفا وج[هة] السير أو يجدا بصيصا من نور ليهتديا ولكنهما لم يوفقا

واذ كانت المنطقة التي تجتازها الطيارة [في] ذلك الحين ملأى بالجبال ذات القمم الشا[هقة] فقد ارتفع الطيار الى علو كبير ليتفادى [...] الجبال وخطورة الاصطدام...

وانطلقت الطيارة بسرعة ٢٠٠ كيلو[متر] في الساعة وكانت مدام فيلار شديدة الوج[ل] وبقية راكبي الطيارة ينعون عليها هذا الو[جل] ويتضاحكون هازئين بالخطر الذى تتوهمه..

ثم...

ارتطمت الطيارة وهي على هذه السر[عة] الرهيبة باحدى قمم الجبال..

ولما أن تأخرت الطيارة عن الوصول [الى] باريس في الوقت المرتقب. ولما أن أعل[نت] مطارات فرنسا كافة أنها لم تر الطيارة [تحلق] فوقها أو تهبط فيها ساد القلق على مصيرها

وبدأت حركة ناشطة لاستطلاع مصير الطيارة ولكن أحداً لم يستطع الوقوف على أثرها

ومضى يومان وإذا بأحد الرعاة الايطاليين يعثر بين سفوح الجبال على حطام الطيارة واشلاء ركابها

وضحك القدر ساخراً.. فها رجل وامرأة تمت لهما النجاة من الموت حرقا في حادث رهيب قد ماتا وهما في طريقهما الى وطنهما .. وها هو طيار اشتهر في بلاده بمهارته ومغامراته الكثيرة التي طالما نجا منها وخرج ظافراً ، يموت في رحلة قصيرة بين روما وباريس

وثمة واقعة تشبه هذه الفاجعة

كان في طليعة المشتغلين في فرنسا طيار جرىء بارع يدعى لاتام وفي سنة ١٩١٠ فكر لاتام في ان يعبر بحر المانش بطيارته مرة واحدة ، وكان تنفيذ مثل هذه الفكرة في ذلك الحين يعتبر ضرباً من الجنون . .

ولكن لاتام الجريء أبى الا أن ينفذ هذه الفكرة ويقوم بتلك المخاطرة

وامتطى لاتام طيارته ذات يوم وانطلق بها ليعبر المانش ولكن المحرك أصيب بعطل وهوت الطيارة وراكبها الى الماء

وأنقذ لاتام من الموت بأعجوبة ولكن ذلك لم يثنه عن عزمه فأنشأ يجهز طيارة قوية ويقوم بتجارب عديدة ، حتى إذا وثق من أنه سوف يفوز عقد العزم على أن يعيد الكرة . .

واستيقظ الرجل ذات صباح على أصوات ابتهاج وحبور تطوف في باريس ولما أن تساءل عن السبب علم أن طياراً آخر يدعى بلريو قد سبقه بطيارته الى عبور المانش

وحزن لاتام لهذه الخيبة التي بددت آماله في أن يكون أول من يعبر المانش طائراً وهجر الطيران ومخاطر الجو وقام برحلة الى أفريقا..

ولم يمض قليل على سفر لاتام حتى حمل البرق الى وطنه ان نسر الجو الجريء الذى نجا من الموت مراراً قد لحقه حتفه في أفريقا فمات من « نطحة » جاموسة ! !

ونذكر بهذه المناسبة قصة الطيار الفرنسي الشهير لوبري الذي قام برحلات جوية جريئة أراد ان يتوجها بالسفر من باريس الى اليابان في مرحلة واحدة

وحاول لوبري ان يقوم بهذه الرحلة مرتين ولكنه كان يتعرض لموت محقق فكان ينجو منه بأن كان يلقي بنفسه من الطيارة وهي على ارتفاع عظيم مستعينا بالبراشوت

ووفق لوبري الى طيارة قوية سماها « اداة الوصل » تنويها بأنها سوف تصل الغرب بالشرق الاقصى وسافر بها من باريس وفي رفقته طيار لا يقل عنه شهرة يدعى دوريه

وما كادت الطيارة تقطع نصف المسافة بين باريس واليابان حتى فاجأتها عاصفة شديدة وهي تجتاز سيبريا

وكان دوريه هو الذي يتولى قيادة الطيارة في ذلك الوقت ، ولما كان لوبري قبطان الرحلة ورأى الخطر الشديد الذي سوف يجرف الطيارة ومن فيها الى هلاك ذريع أمر من معه بأن يلوذوا بالفرار ، وان يلقوا بأنفسهم من الطيارة مستعينين بالبراشوت

وهبط لوبري والميكانيكي ويدعى ميمن الى الأرض سالمين بواسطة البراشوت ، ولكن دوريه بقي يقود الطيارة على أمل ان يستطيع النجاة بها

ولم يوفق دوريه الى انقاذ الطيارة وسقط بها أرضاً حيث تحطمت ولكنه خرج منها سليما دون أذى !

وعاد أبطال الرحلة الجوية الى باريس فقام أصدقاؤهما بالاكتتاب لعمل طيارة أخرى ولم تمض بضعة أسابيع حتى برحت الطيارة الثانية باريس الى اليابان وفيها الرجال الثلاثة الذين نجوا من الموت في الرحلة الأولى بأعجوبة

وفي نفس المكان السابق هبت العاصفة الصاخبة وعاد لوبري يصدر أمره بمبارحة الطيارة في الجو

وقذف دوريه بنفسه من الطيارة مستعيناً بالبراشوت ، ولكن لوبري وميمن بقيا في الطيارة فكان فيها حتفهما الذي فاتهما في المرة الأولى . . !

منذ ٢٥٠٠ الف سنة!

وجدت في صخرة جيرية بنيوزيلاندا عظام في مثل سمك معصم الانسان ويقول أحد أساتذة الجيولوجيا فى اوكلاند انها عظام حوت وانها يرجع عهدها الى ٠٠٠ ٥٠٠ ٢ سنة وكان على تلك العظام صخر تكونت منه طبقة أو طبقات سمكها ١٥ قدماً

انجلترا ومستعمراتها الحرة

يبلغ عدد سكان بريطانيا العظمى ٤٦ مليون نسمة وعدد سكان كندا ١٠ ملايين واستراليا ٦ر٥ مليون وافريقا الجنوبية ١ر٨ مليون ونيوزيلاندا ١ر٥ مليون ونيوفوندلاند ٣٠٠ ألف



نباهة عامل بريد

أرسل أحدهم الى السيدة بديعة مصابني صاحبة الحديقة المعروفة باسمها رسالة لم يكتب عليها اسمها بل اكتفى بوضع صورتها عليها كما ترى هنا فما كان من عامل البريد الا أن سلمها لصاحبتها . وهذا دليل على ما للسيدة بديعة من شهرة ذائعة



بين حين وحين يجد الناس فى عروض البحار سفينة خالية من ركابها وملاحيها تتقاذفها الامواج وهى تسير فى اليم كالشبح الخفى الى أن تختفى وراء الافق وما زال البحر ضنيناً بسره

منذ وقت قريب كانت احدى البواخر التركية تمخر عباب اليم فقابلت في طريقها في البحر الاسود سفينة سوفيتية تهيم على غير هدى وقد خلت من ركابها و نوتيتها وليس فيها انسان أو حيوان ..

فماذا كان سر هذه السفينة الخالية وماذا حل بناسها وراكبيها . . ذلك سر من أسرار جمة تحتفظ بها البحار ولم يستطع أحد ان يكشف عنها النقاب

فان السفن الخالية الضالة في البحار اكثر مما يخطر على البال ففي خلال السنة الماضية أبلغت الحكومة الامريكية خبر ست عشرة سفينة قابلتها البواخر ضالة خالية من الناس في المحيط الاطلنطي

وبلغ عدد السفن التى قدمت عنها التقارير من ربابنة البواخر الأخرى بانهم اصطدموا بها في طريقهم في عرض البحر اكثر من ثماني وثلاثين سفينة في السنوات الخمس الاخيرة . . وهناك أوامر لدى الأساطيل ان تدمر بقذائفها هذه السفن حتى لا تعوق الملاحة

فبعض هذه السفن تركها ملاحوها وركابها عقب زوبعة أحدثت في السفينة خللا جعلها عرضة للخطر . ولكن السفينة لم تغرق في الحال بل لبثت تتقاذفها الأمواج أسابيع وشهوراً . ومنها الباخرة « داير سارجان » التى لا تزال حتى الآن تهيم في البحار تسوقها الرياح وتحملها الامواج وليس على ظهرها مخلوق

وهي باخرة تجارية حمولتها ١٥٢٠ طناً أقلعت من لاجونا محملة بحمولة من خشب الاكاجو من غابات المكسيك وبينما هي في عرض البحر قامت حولها زوبعة هائلة حطمت سواريها وأحدثت فيها ثغرات جمة تدفق منها الماء الى داخلها وأدركتها في ساعة الخطر سفينة شراعية نرويجية فانتشلت بحارتها ورجالها وعادت بهم الى الشاطىء تاركة السفينة تحت رحمة الأقدار ، وقد ظن الجميع انها لن تلبث حتى تبتلعها المياه

ولكن السفينة لم تغرق بل لبثت سنتين تطوف فوق البحار تحت رحمة الرياح والأمواج وقد رأتها البواخر الاخرى اكثر من سبع وعشرين مرة . ولا تزال السفن التى تمخر المحيط الاطلنطي تخشى بأس هذه السفينة الضالة لئلا تصطدم بها ليلا أو عند انتشار الضباب

وكانت آخر مرة شوهدت فيها السفينة منذ شهور قليلة على بعد تسعمائة ميل من جزائر برمودة ، ثم على بعد ستمائة ميل من جزائر الازور ، وقد دلت المعلومات التي جمعت عن هذه الباخرة انها قطعت ما يزيد عن خمسة آلاف ميل !

واذا روينا قصص اشباح السفن فان أعجبها دون شك قصة السفينة مارى سلست وهي سفينة صغيرة ما كانت لتحوز شأناً كبيراً في عالم الملاحة لولا حادثها العجيب

فقد غادرت ميناء نيويورك في سبتمبر سنة ١٨٧٢ قاصدة جنوه بايطاليا وعلى ظهرها ثلاثة عشر شخصاً فقط وهم ربانها القبطان بريجس وزوجته وابنته وضابط وسبعة من البحارة

وبعد ثلاثة اشهر أي فى ٥ دسمبر سنة ١٨٧٢ كانت باخرة انجليزية تمخر عباب المحيط الاطلنطي فرأت تلك السفينة تتقاذفها أمواج المحيط وهي تسير على غير هدى

وادهش أمرها ربان الباخرة الانجليزية فانزل زورقا وركب فيه مع بعض البحارة واتجه صوب هذه السفينة ليحقق امرها وهناك رآها خالية ليس فيها انسان

ولم يدر كيف غادرها ركابها .. فان زوارق النجاة مازالت فيها لم تنقص زورقا واحداً . وكانت حجراتها مرتبة منظمة وخزائنها سليمة وكل ما فيها يدل على عدم حدوث أي حادث

فكانت الدلائل كلها تدل على أن راكبي السفينة غادروها فجأة بصفة خفية . وقد حدث ذلك في الساعة التي كان يهم البحارة فيها بغسيل السفينة اذ وجدت على ظهرها بعض الجرادل



وجدت في قاعة الطعام مائدة عليها طعام فطور مجهزا ولم يمسه انسان

ولما وصل الربان الانجليزي إلى الميناء ابلغ خبر هذه السفينة واهتمت الصحافة الانجليزية بها وتحدثت عنها طويلا وبحثت السلطات البحرية عن شأنها وعينت جوائز لمن يرشد عن احد ركابها المختفين وبذلت كل المساعي لاكتشاف سرها دون جدوى

ومر على ذلك اربعون سنة دون أن يستطيع أي انسان ان يكشف سر هذه السفينة

وحدث اخيراً في يونيو سنة ١٩١٣ ان اشارة وردت من احدى البواخر بان سفينة ضالة خالية من الناس تتقاذفها الرياح والامواج في وسط المحيط وعادت إلى الذكرى حادثة السفينة ماري سلست

وبهذه المناسبة نشرت مجلة ستراند ماجازين قصة ماري سلست وماتشر عنها في سنة ١٨٧٢ وبعد صدور المجلة ببضعة ايام وصلت الى ادارة المجلة رسالة من شخص يدعى هوارد لنفورد مدير مدرسة في بتربورج يشرح فيها سر السفينة ماري سلست

وقد ذكر في خطابه ان خادماً هرماً كان يشتغل خادماً في المدرسة ويدعى ابل نوسديك مات منذ بضع سنوات وخلف ثلاثة صناديق مملوءة بالاوراق وقبل موته استدعى المستر لنفورد مدير المدرسة وقال له وهو يشير الى الصناديق :

« ستجد في هذه الصناديق سر ماري سلست »

وكانت حادثة السفينة قد نسيت في ذلك الوقت فظن المستر لينفورد ان ماري سلست اسم امرأة ولم يدر انه اسم سفينة ، ولذلك لم يهتم بأوراق خادمه بل القى الصناديق في حجرة المهملات ونسي امرها

فلما قرأ مقالة المجلة تذكر هذا الاسم وفتح الصناديق فرأى فيها قصة السفينة كاملة وقد كتبها نوسديك بنفسه في سنة ١٨٨٠ ، وكان هو الشخص الوحيد الذي بقي حياً من ركاب السفينة

وهذا هو ملخص هذه القصة كما نشرتها مجلة ستراند بعد ذلك :

في خريف سنة ١٨٧٢ قامت في المحيط الاطلنطي زوابع شديدة وكانت السفينة ماري سلست تمخر عباب المحيط فقاست من هذه الزوابع اهوالا شديدة وانكسر صاريها مراراً واصلحه البحارة بصعوبة

وقد قاسى الربان الكابتن بريجس مشاقاً جمة من هذه الزوابع الشديدة وارهقت اعصابه حتى اصبح ضيق الصدر سريع الغضب دائم الهياج تنتابه نوبات شبيهة بالجنون

وبعد ان خرجت السفينة من نيويورك بشهرين ونصف شهر هدأت الزوابع وسادت السكينة وكانت السفينة تسير في بحر ساكن هادىء

في ذات صباح جلس الكابتن بريجس وزوجته وابنته والضابط على مائدة الافطار ، ثم قامت مناقشة بين الرجلين اذ تحدث الربان عن حادثة قديمة حدثت للضابط عند ما سقط احد البحارة في الماء فلم يقذف الضابط نفسه خلفه لانقاذه

تحدث القبطان عن ذلك ووصم الضابط بالجبن والسفالة

وقال الضابط : « لم يكن في استطاعتي ان اقذف نفسي في الماء بملابسي ! »

وقال القبطان : « ولم لا ؟ . اتراهنني على انني استطيع ان ادور حول السفينة سابحاً دورتين بملابسي كما انا الآن ؟ »

وقبل الضابط الرهان واسرع القبطان الى ظهر السفينة قبل أن يتناول الطعام

وحاولت زوجته أن ترجعه عن عزمه ولكنه صمم على أن يصنع مايريد واخيراً رضي بعد الحاح من زوجته أن يصحب معه اثنين من البحارة من أمهر السابحين

ووثب الثلاثة الى الماء ووقفت زوجة القبطان مع ابنتها تراقب زوجها واحتشد البحارة كلهم على ظهر السفينة لمشاهدة ذلك

وعلى حين فجأة ارتفعت صيحة هائلة من كل الصدور فقد انقض على القبطان والبحارين حشد من حيتان البحر

وصاح القبطان والبحاران لأخافة الحيتان وابعادها عنهم وكان البحارة كلهم على ظهر السفينة وقد انحنوا على سياجها الاعلى يتطلعون في فزع ورعب الى هذا المنظر المخيف

وفي تلك اللحظة هبت لفحة قوية من الهواء وارتفعت الامواج على حين فجأة فمالت السفينة الى جنبها بقوة وقذفت من فوق ظهرها البحارة كلهم وزوجة القبطان وابنته والضابط

وكان نوسديك من أمهر السابحين وما زال يسبح بجد وقوة خارقة حتى ابتعد عن الحيتان المفترسة ولكنه ابتعد أيضا عن السفينة وكان يرى رفاقه يصيحون هولا وفزعاً والحيتان تلتهم الواحد بعد الآخر

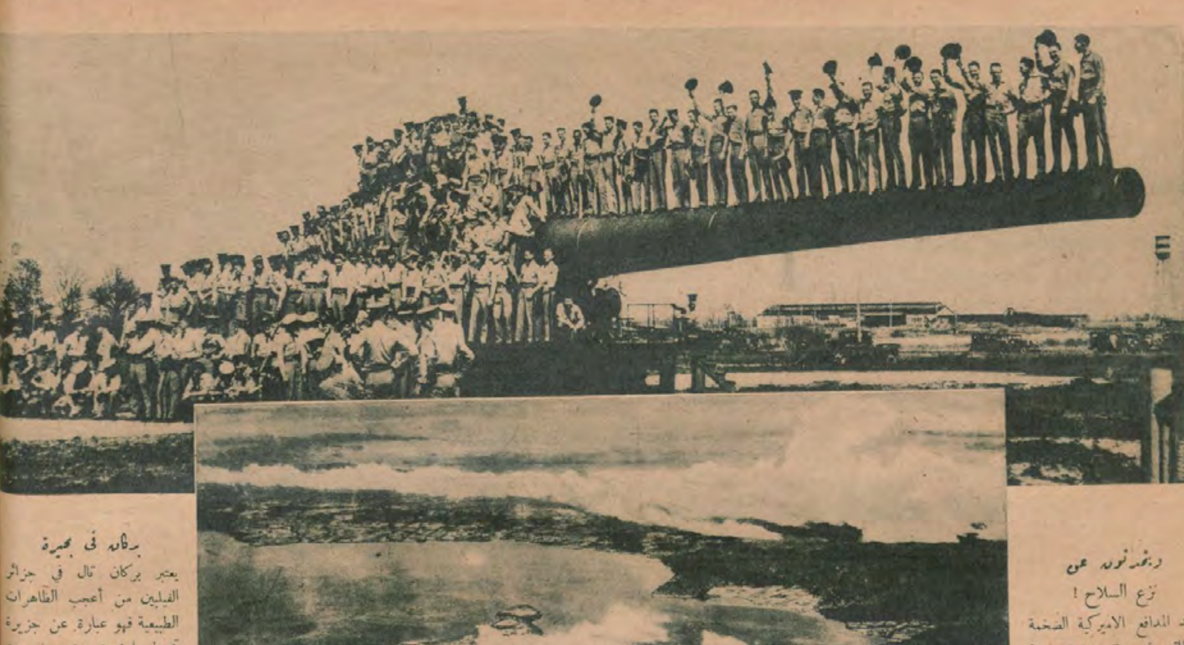
واضنته السباحة وخارت قواه الى أن عثر أخيراً على لوح كبير من الخشب تعلق به واستسلم للمقادير ورأى السفينة عن بعد تتقاذفها الامواج وقد خلت من راكبيها

ولم يستطع أن يعرف مامر به من الوقت وهو متعلق في اللوح الخشبي . . ومرت به أيام طويلة الى أن قذفته الامواج على ساحل افريقا ومن هناك التقطته سفينة شراعية فرنسية وحملته الى مرسيليا حيث قضى في المستشفى شهوراً طويلة وهو بين الموت والحياة

وبعد أن عادت اليه قواه رحل الى وطنه انجلترا واشتغل خادماً في مدرسة بتربورج ثم كتب هذه القصة عن الفاجعة التى كان أحد شهودها

ولكن . . .

لماذا لزم الصمت حتى مات . وما الذى منعه من أن يذكر الحقيقة عند وصوله الى انجلترا هذا مالا يستطيع أحد أن يجد عنه جوابا



برکان فی بحیرة

يعتبر بركان تال في جزائر الفيليبين من أعجب الظاهرات الطبيعية فهو عبارة عن جزيرة تحيط بها بحيرة ويقع على بعد ساعتين من مانيلا عاصمة الفيليبين وترى فوق هذا الكلام صورة مأخوذة لذلك البركان من الجو ومما يذكر عنه انه ثار للمرة الاخيرة في سنة ١٩١١ فأحدث خسائر كثيرة ومات بسبب انفجاره الفا شخص

يتحدثون عن نزع السلاح!

أحد المدافع الاميركية الضخمة الهائلة وقد وقفت فوقه فرقة كاملة من طلبة المدرسة الحربية في وست بوينت بأميركا في أثناء زيارتهم مواقع الحصون الاميركية

اسرة حقت عليها اللعنة

مجنون .. او قاتل !.. هذا ما قضت الاقدار
بان يكونه كل فرد من افراد اسرة رينس !!

منذ بضعة أسابيع شنق في سجن موابيت في المانيا فتى يدعى ارنست رينس ، ولم تكن جنايته عادية بل دفعته اليها روح إجرام وراثية لم يستطع الخلاص منها

ولذلك اهتمت المانيا بأسرها بهذه الجناية وأفاضت الصحف في الحديث عنها وعن ظروفها

فقد قضت الاقدار بأن تكون أسرة رينس أسرة مشئومة . وكأنما هبطت عليها لعنة رهيبة نزلت بكل فرد من أفرادها . فقد مات أكثر أطفال هذه الأسرة وهم في مهودهم ميتات شنيعة ، ولو أحصيت باقي أفرادها لرأيت بينهم اثنين قاتلين ، وفتى قتله أبوه ، وفتى مجنونا ، وفتاة سجنت لجريمة شنيعة

ولم ينس القراء بعد حادثة بيتر كيرتن غول دسلدورف . فلما ظهر هذا السفاح أمام قضاته أراد بعض المدافعين عنه أن يقرروا أن الفتى مجنون ومع ذلك فلم يحاول أحد أن يقرر أنه غير مسئول عما ارتكب من الفظائع وأن جنونه يجب أن يخفف عنه العقاب

وأما أرنست رينس فان الرأي العام أشفق عليه ورثى لمصابه ، إذ أنه كان مدفوعاً لجريمته بدافع تلك الروح الاجرامية الوراثية المتغلغلة في كل أفراد أسرته . وهذه هي قصته :

كان أرنست رينس يشتغل بتصميم المباني وهو يسكن برلين ويعيش في منزل صغير مع أمه واخوته . وقد ولد من أسرة متوسطة الحال وكان هادىء النفس وديع الاخلاق كثير الادب جم الحياء والخجل

وفي ذات يوم ترك منزل اسرته وسكن حجرة مفروشة في جوسوستراس في حي وستن ، وقد استأجر الحجرة من صاحبتها العجوز باسم مستعار وزعم أنه طالب واتفق مع صاحبة المنزل على القيمة بعد أن أعجبته الحجرة لبساطتها ونظافتها واستقلالها عن باقي حجرات المنزل

وترك صاحبة المنزل على أن يعود في الغد ليقيم في الحجرة

وعاد فوضع حقيبته في الحجرة وأوفد صاحبة المنزل العجوز لتشتري له بعض أشياء

وبقي أرنست وحده وهذا كل ما اراد ، اذ كان ينتظر زيارة معينة في قلق واضطراب

فقد ارسل الى عنوانه في هذه الحجرة باسمه المستعار حوالة مالية ذات خمسة ماركات فكان ينتظر قدوم ساعي البريد بهذا المبلغ

واخيراً قرع الباب فذهب ليفتحه وهو هادىء الاعصاب لا تبدو عليه علامات الاهتمام

وكان الطارق هو ساعي البريد فسأله عن صاحب الاسم فقال له ارنست : « انا صاحب الاسم ! »

ودخل الساعي وأغلق ارنست الباب وما كادت الحجرة تحتوي الساعي حتى تناول ارنست مطرقة غليظة ورفعها ثم هوى بها على رأس الساعي المنكود فحطمت جمجمته وصرعته في الحال وانتثرت منه الرسائل والحوالات المالية التي يحملها . وجمع ارنست هذه الحوالات ولبس قبعته وخرج من المنزل

وعادت صاحبة المنزل فرأت جثة الساعي واستغاثت وهرع الجيران على صوتها . ثم بدأ التحقيق ودلت الدلائل الاولى على ان مرتكب الجناية ارتكبها برباطة جأش وتدبير محكم وانه ولا ريب من كبار المجرمين

وكان القاتل قد غادر برلين في ذلك الوقت فانه بعد وقوع الجناية ببضعة أيام ذهب لاختيه وزعم انه ربح مبلغا من المال في أحد أعماله ودعاهما الى رحلة في ايطاليا ففرحتا بدعوته ورحل الثلاثة الى ايطاليا

وقضى ارنست ردحاً من الزمن في ايطاليا دون أن يفكر في الجناية التي ارتكبها ودون ان يبكته ضميره ، بل كان يلهو وينعم وكأن البوليس لا يبحث عنه

ولكن امره افتضح أخيراً فقبض عليه البوليس الايطالي وسلمه للبوليس الالماني

وبعد بضعة أشهر مثل للمحاكمة وفي أثناء محاكمته انكشف للقضاء تاريخ أسرته الرهيب

فقد كان لوالدي ارنست ثمانية أولاد مات منهم خمسة وهم أطفال صغار ولم يبق الا ارنست وأختاه صوني وجوانا

وبعد بضع سنوات ساءت أحوال الاب المالية ووقفت حركة أعماله فادمن الشرب لينسى همومه . وتناوبته العلل والامراض الى ان انتهى الامر بجنونه فاعتقل في احدى مستشفيات الامراض العقلية

وكان عم ارنست في ذلك الوقت مسجوناً في سجن مجدبورج بتهمة القتل فقد قتل ابنه لينقذه من روح الاجرام المتغلغلة في افراد الاسرة . واعترف بانه قتله لعلمه بان ابنه عند ما يشب سيصبح قاتلا سفاحا ، لان القتل غريزة في نفس هذه الاسرة فاراد ان ينقذه من شر الاجرام فقتله ! . .

وكان هذا العم نفسه يشكو من روح الاجرام التي تنتابه والتي تدفعه الى الخروج ليلا الى جبال الهارز وقطع الطريق على المارة واغتيالهم . وذلك لانه كان يجد لذة قصوى في أن يطعن الناس بخنجر حاد ويرى تدفق الدماء من الجروح

كان يعلم أن ذلك عمل جنوني فظيع ولكنه لم يستطع ان يتغلب على هذه النزعة وقتل أشخاصا عديدين في بداءة جنونه الاجرامي ثم أدرك أخيراً ان ولده سيشب مثله مجرما بالغريزة فقتله لينقذه من تلك الشهوة الدموية ! . .

وهكذا ورث ارنست عن اسرته روح الاجرام ، مع أنه كان حتى ساعة الجريمة اهدأ الناس نفسا وأكثرهم رقة ودماثة اخلاق ولين عريكة وشاعرية . . وعلى حين فجأة ثارت روح الاجرام الكامنة في روحه فصنع ماصنع تحت تأثير هذه النزعة القاسية

وبعد ان فعل فعلته عاد اليه الهدوء وزالت منه نشوة الدم فاعطى أمه وأختيه أكبر نصيب من المال الذي سلبه وسافر الى ايطاليا وهو هادىء النفس وراح يكاتب أصحابه بخطابات لاتنم على نفس مضطربة أو روح يساورها القلق كأنما محيت من ذهنه تماماً ذكرى الجريمة

وقرر الخبراء انه مالك لقواه العقلية تماما فلا يمكن طلب تخفيف العقاب عنه على اعتبار انه غير مسئول عما صنع على الرغم من روح الاجرام التي ورثها عن آله وساقته الى هذه الجناية

وطلب الدفاع من المحكمة أن تعامله بالرأفة والشفقة ولم يتكلم ارنست ولم يدافع عن نفسه بل لزم السكون التام

وحكم عليه بالاعدام شنقاً !



ارنست رينس الذي لاتلوح عليه دلائل نفسه النزاعة الى الاجرام والقتل



قصص الحياة

مأساة . . .



هو رجل ريفي لازمه نكد الطالع وبرحت به العطلة عن العمل فلم يعد يملك من حطام الدنيا ثمن لقمة يتبلغ بها

وللرجل زوجة وأربع بنات هو عائلهن الوحيد فكان نصيبهن من نصيب هذا المنكود وقضى الجميع يومين دون طعام . .

وخرج الرجل هائماً على وجهه ينشد مايسد به رمق عائلته الجائعة ولكنه لم يوفق الى كسرة خبز أو بعض ثمار

وعاد الرجل كسير الفؤاد لاتكاد تحمله قدماه . وكاد يبلغ داره وهو على هذه الحال ولكن ساءه أن يرى أمارات اليأس والخيبة ترتسم على وجوه الجائعات التاعسات حينما يرونه قدعادخالى الوفاض فقررأن يقوم بطوفة أخرى لعله يتمكن خلالها من الحصول على بعض القوت . .

وكان حظه في هذه المحاولة كحظه في سابقاتها

ولاحت له نخلة باسقة ورأى في قنوانها بعض البلح الأخضر الذي لم يتم نضجه فحدثته نفسه بأن يتخذ من هذا البلح طعاماً لنفسه ولزوجته وأولاده ليسدوا به الرمق الى أن يأذن الله بالفرج

وبعث الأمل روح الحياة في نفس الرجل وشدد من أطرافه المنهوكة فشرع يتسلق الشجرة يلتمس قوتاً تافهاً ينقذ به عائلته من الموت جوعاً وكادت يد الرجل تلمس أولى الثمرات وفي هذه اللحظة خذلته قواه التى أضناها الجوع والتعب وأفلتت يداه وسقط من العلو الشاهق الى الأرض

وكانت سقطة من ارتفاع يزيد على عشرة أمتار تحطم لها الرجل ومات على الفور . .

وفقدت الزوجة والبنات الأربع عائلهن الوحيد الذي راح شهيد مجازفته بأغلى ما يملك انقاذاً لأرواح عزيزة عليه . .

أما الرجل فيدعى صديق أحمد من نجع حمادى ، فهل ثمة من يمد يده ببعض المعونة لزوجته وبناته التاعسات ؟ !

محتال جرىء

كان ذلك في ساعة متقدمة من النهار إذ أق[بل] رجل على حانوت بدال فوقف أمامه وأخرج من جيبه مفتاحاً أدخله في القفل وفتح الباب

ودهش حارس الليل إذ رأى رجلا يفتح حا[نوتاً] في هذه الساعة المبكرة ووقف يراقبه بانتباه

ولحظ الرجل ان الحارس يراقبه ولكنه لم [يعر] أي اهتمام ورفع الباب المتحرك الى أعلى ودخل الحانوت وشرع على الفور في إجراء عملية الكنس . . !

وتضاءلت شكوك الحارس وظن الرجل خادم صاحب الحانوت سبق سيده ليقوم بتنظيف الدكان وإعداده قبل ان تشتد حركة البيع والشراء

وعكف الرجل على تهيئة الحانوت وكشف عن الفاترينات الخارجية وشرع في تنسيق البضاعة داخل الحانوت وخارجه وهو في طمأنينة وهدوء أعصاب تحير لهما الحارس الذي يراقبه ويثور في نفسه شك لا يعرف له سبباً . .

وطالت وقفة الحارس حتى كاد الرجل يملها ولكنه ما كاد يراه يبتعد عنه بضع خطوات حتى اقترب من صندوق النقود فافرغ محتوياته كلها وهي تزيد قليلا على ستة جنيهات ووضعها في جيوبه . .

وأخرج الرجل كرسياً وضعه امام باب الحانوت وأمسك احدى الجرائد يقرأها باهتمام كأنه غير مهتم بالحارس ولا بشيء مما يجرى حوله . .

وبقى الحارس العنيد في مكانه . .

وأشرقت الشمس وقلق الرجل ورغب في ان يمضي الى شأنه قبل ان يحضر صاحب الحانوت ولكن الحارس كان لا يزال يراقبه . .

وسنحت الفرصة الذهبية حينما تقدم احد المارة يحادث الحارس

وجمع الرجل اطراف ثوبه وشرع يعدو لائذاً بالفرار ، ولكن النقود الفضية السكة التى وضعها في جيبه أحدثت صوتاً لفت نظر الحارس فلما رآه يعدو عدا هو الآخر خلفه الى أن أدركه وألقى القبض عليه

وسيق المحتال الجرىء الى التحقيق فاتضح انه أعد مفتاحاً مصطنعاً للحانوت وانه عائد جرىء سبق ان حكم عليه عدة مرات . . !

وحش

جلس لفيف من الصغار في أحد الشوارع يمزحون ويلعبون فقد اشتد الحر في المنازل حتى لم يعد أحد يطيقه

وجعل الغلمان جمعهم حلقة وأنشأوا يتسلون بلعب الورق وكانوا في خلال اللعب يمزحون ويتضاحكون في هذر الصبية ومجون الصغار . . .

ويسكن على مقربة من مكانهم رجل ساءه أن يسمع ضحكات الصبية ومجونهم وهو قابع في داره يلتمس بعض الراحة أو النوم فأطل عليهم من النافذة وأمرهم بالانصراف . .

ووعده الغلمان بأنهم سوف ينصرفون ولكنه ما كاد يغلق النافذة حتى عادوا الى مواصلة اللعب والى الضحك والمجون . . .

وفتح الرجل النافذة للمرة الثانية وهو في سورة غضب شديد ونهر الغلمان وأمرهم أن ينصرفوا فوراً من ذلك المكان وإلا . .

وأجاب أحد الصبية على هذا التهديد بقوله :

— هو احنا في بيتك . . ! ؟ احنا بنلعب في الشارع والشارع بتاع الحكومه وكل واحد حر فيه . . . !

— طب امش من هنا يا ابن . .

— انت ابن ستين . .

وثارت ثورة الرجل فقفز درجات سلم داره قفزاً وخرج الى الشارع حانقاً يبحث عن الغلام الذي رد تحيته بمثلها وما يزيد . .

وأمسك الرجل بالغلام وهوى على أذنه بأسنانه وعض عليها فصرخ الفتى يطلب الغوث والنجدة

ولم يزد صياح الفتى إلا في حنق الرجل وثورته فشدد العض حتى تلاقت أسنانه واحتوى فمه اذن الغلام . . ! !

وجرى الغلام وقد حسب أن الرجل قد أخلى سبيله ومد يده يتلمس موضع الالم فلم يجد اذنه . . !

— ياودني . . الحقوني يا هوه . . !

ورد الرجل الى الغلام أذنه بأن بصقها من فيه على الارض . وتجمع الناس حول الصياح وقبض على ذلك الوحش الآدمي وسيق الى التحقيق والمحاكمة . .

ريفيات . . .



عصابة خطيرة من النشالات تقوم باعمالها في القاهرة بجرأة عجيبة نسمع في كل يوم طرفا من أخبارها دون أن نسمع بتوفيق رجال البوليس الى القبض عليها . .

كان بعض السيدات يركبن ترام مصر القديمة في أحد أيام الاسبوع الماضي في القاطرة الأولى واذا بأربع نسوة تلوح عليهن أمارات ساكنات الريف يصعدن الى نفس القاطرة ويقفن فيها لأنه لم يكن ثمة أماكن خالية للجلوس

وسار القطار فقطع محطة ولما هم بالقيام من هذه المحطة حصلت رجة تصادمت عند حدوثها النسوة الواقفات ووقعت احداهن على احدى السيدات فساعدتها الباقيات على النهوض . .

وتعالت الفاظ السباب تنهال على السائق القليل الخبرة العديم النظر واقسمت النسوة أنهن لابد مبارحات قاطرة الترام فالمشي على الاقدام خير من ركوبها . .

وبرحت الريفيات الترام في المحطة التالية . . .

وارتفع صراخ بعد بضعة دقائق وأعولت احدى الراكبات وهى التي وقعت فوقها الريفية وصاحت تقول :

ـ الاسورة . . . الاسورة ام فص الماظ ! !

وتجمع الركاب يبحثون عن الاسورة الضائعة فلم يعثروا لها على أثر واتضح بعد فوات الوقت أن عصبة الريفيات قد انتشلتها . .

وركبت امرأتان من نفس هذا الطراز الترام منذ بضعة أيام وكان مزدحماً فهزت الحمية أحد الركاب فقام واقفاً يتبرع بمكانه لاحدى المرأتين ووقفت الاخرى . .

وأقبل الكمساري يطلب ثمن التذاكر فسألته احداهن عن وجهة الترام فاخبرها بها ، وعندئذ قالت انها أخطأت الركوب لانها ذاهبة الى جهة اخرى

ونفخ الكمساري في «زمارته» ونزلت المرأتان بعد ان احتكتا بذلك الكريم الذي تبرع لاحداهن بمكانه . .

وجاء الكمساري يطالب الرجل بأجر ركوبه فدس يده في جيبه ليخرج كيس نقوده ولكن النشالتين كانتا قد سبقتاه اليه . .

فعسى ان يتنبه الجمهور الى هذه العصابة الخطرة !

برلمان الجمهور

عامل فقير

يلتمس علاجا لعينيه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو العطف على شاب يكاد يفقد بصره وأنتم أدرى بما يترتب على ذلك من فقده لعمله ومصدر قوته ورزقه

فانا عامل شاب أصبت بمرض في عيني فلم أقو معه على مزاولة عملي وأخرجت منه . وقصدت بعض الاطباء التمس علاجا لعيني وشفاء من المرض الذي لحق بهما ولكنني لم أجد اية فائدة ، بل شعرت بشدة وطأة المرض واشتد ضعف بصري عن ذي قبل ، فهل لكم أن ترشدوني إلى طبيب ماهر - ولو بأجر - يتولى علاجي لكي أشفى من المرض الذي أعجزني عن العمل ، وله من الله الثواب ومني الشكر

ا. ع. لطفي - القاهرة

« الدنيا » تنشر هذه الكلمة لعلها تحرك روح العطف والشفقة في قلوب أحد أطباء العيون الأخصائيين فيتولى علاج هذا العامل الشاب . والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

طالب ثانوى

يأبى التعليم الصناعى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو أن تنشروا شكواي هذه لتكون مثلا صادقا لاخواني الطلبة الذين يودون إتمام دراستهم الثانوية ولكن يحول دون تنفيذ مآربهم عناد أولياء أمورهم الذين يصرون على إدخالهم مدارس صناعية غير مبالين بشعور فلذات أكبادهم بالفارق بين الدراستين

أنا طالب نجحت في امتحان الانتقال من السنة الثانية الثانوية وقد صمم أهلي على إدخالى مدرسة صناعية بعد امتحان الكفاءة بغض النظر عن النجاح أو السقوط . ولكنني مصمم على إتمام دراستي الثانوية إلى النهاية ولقد أخبرتهم بأنني لن أعود إلى المدرسة بعد الأجازة إلا إذا غيروا وجهة نظرهم

فما رأيكم هل أتبع مشورة أهلي أو أصر على إتمام الدراسة الثانوية

ع . ف - القاهرة

« الدنيا » صحيح أنه من الخير أن يراعى ميل الطالب واستعداده قبل إدماجه في سلك دراسة معينة ، ولكنا نرى أن الفتى في مثل سنك ومعلوماتك قد لا يحسن تقدير الأمور ولا يستطيع قراءة العواقب

والذي نراه ان التعليم الصناعي في الوقت الحاضر أجدى من التعليم الثانوي لأن الأخير لا قيمة له - من حيث الاستفادة العملية في الحياة - دون إتمامه بدراسة عالية .. وكثيرون من خريجي المدارس العالية المصرية لا يجدون أعمالا تتفق مع الدراسات التي تلقوها ..!

خير لك أن تتبع رأي ذويك فهو اقرب إلى صالحك . وقد لا يكونون من اليسر والرخاء بحيث يتمكنون من الانفاق على تعليمك الثانوي ثم إتمام دراستك العالية ثم . لا تجد عملا ترتزق منه . في حين أن الصانع الماهر لا يعدم وسيلة إلى العمل

رد الاعتبار

وهل نفذ القانون الخاص به

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت باحدى الصحف اليومية الصادرة ١٣ / ٣ / ١٩٣٢ على نص مشروع قانون رد الاعتبار وبه تعديل الفقرة الثالثة من المادة الثانية من المرسوم بقانون رقم ٤١ سنة ١٩٣١ على الوجه الآتي :

« يجب أن يكون قد انقضى من تاريخ تنفيذ العقوبة او صدور العفو عنها مدة عشر سنوات اذا كانت عقوبة جناية او مدة خمس سنوات اذا كانت عقوبة اخرى الا في حالة العود فتكون دائما خمس عشرة سنة الخ »

نشر هذا بعد موافقة المجلسين ومضى على نشره بالجريدة الرسمية ما يقرب من ثلاثة أشهر ونصف الشهر ونحن نرقبه متعطشين الى تنفيذه ولا نعلم اذا كان قد نفذ كقانون وعمل به او لا يزال تحت اجراءات التنفيذ

ارجو افادتي ولكم الشكر

ب . عطية ابرهيم - القرشية

« الدنيا » ما دام القانون قد نال موافقة البرلمان ونشر في الجريدة الرسمية فقد اصبح واجب النفاذ . وعلى الذين يريدون الاستفادة من هذا القانون ان لا يكتفوا بترقبه والتعطش اليه بل يقدمون طلبات رد الاعتبار الى الجهات المختصة للنظر فيها والتمتع بمزايا هذا القانون

طفلة تائهة

مطلوب البحث عن ذويها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة البنت فكيهة حسين بأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها احد من اهلها

وهذه الطفلة تبلغ من العمر ٥ سنوات تقريبا عثر عليها البوليس ضالة بدائرة قسم شبرا يوم ١٠ الجاري ولم يمكنها الارشاد عن أهلها وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(امضاء)



« الدنيا » ننشر صورة الطفلة فكيهة حسين راجين من يعرف شيئا عن مقر ذويها ان يتفضل بابلاغنا او يخابر حكمدارية بوليس القاهرة

جواز السفر

بين أجزاء الدولة الواحدة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرجو أن تتكرموا بايضاح هذه المسألة التي تشغل بالي كثيراً .. وهي اذا أراد شخص السفر من الاسكندرية الى بور سعيد في هذا الفصل لمجرد النزهة على ظهر احدى البواخر فما الذي يجب عليه عمله بخصوص التصريح بالمرور ؟

هل يجب أن يحصل على « باسبورت » لهذا العرض أو هناك طريقة أرخص وأسهل ، مع العلم بانى من رعايا الحكومة المحلية وليس لدي باسبورت

جورج حنين - مصر الجديدة

« الدنيا » إن تنقل رعايا الدولة الواحدة بين موانيها وبلدانها لا يستلزم الحصول على باسبورت

فان جواز السفر انما هو تصريح لدخول مملكة أجنبية . وكل انسان يستطيع أن يسافر بين اية بلدة في مصر والاخرى دون جواز

غائبان

مطلوب البحث عنهما

١ - حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل اليكم صورة شاب يافي يدعى عبد الرحمن الجيزاوى هاجر الى امريكا منذ ست سنوات وقد انقطعت أخباره عن ذويه منذ سنتين بعد أن أبلغهم أنه موجود في شيلي

وهذا الشاب طويل القامة قوي العضل حليق في الخامسة والعشرين من عمره اكتسب في أوائل هجرته الى امريكا شهرة « كمصارع »

ومنذ أن انقطعت أخباره وأمه الحزينة لاتنفك عن البكاء حتى كاد يودي بنظرها

نرجو أن تتفضلوا بنشر صورته لعل ذلك يكون سبباً في توفيق أمه الحزينة الى جمع شملها بفتاها الغائب

احمد جبر - يافا



عبد الرحمن الجيزاوي

٢ - حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أرسل اليكم مع هذا صورة ولدى المدعو محمد طه شاهين الطباخ الشهير برخا وقد خرج من منزلي بشارع العمري بطولون بالسيدة زينب منذ ٧ يونيه الماضي ولم يعد الى الآن

أرجو ان تنشروا صورته لعل أحداً يستطيع ارشادي عنه . وقد كان يلبس يوم اختفائه جلباباً أبيض من الزفير به خطوط سوداء

طه شاهين الطباخ - القاهرة



محمد طه شاهين الشهير برخا

« الدنيا » ننشر صورتي عبد الرحمن الجيزاوي والغلام محمد طه شاهين راجين ممن يعرف شيئاً عن مقر أحد منهما أن يتفضل بابلاغنا وله من الله جميل المثوبة ومنا وافر الشكر

كلمة ورد غطاها

ب . ع . ا - بور سعيد

مجلسكم الملى هو المختص بهذا الشأن فاستفتوه

ماريده باسيلي - المنيا

أكتب الى ادارة المدرسة رأسا وهي تفيدك بما تريده من بيانات وعنوانها « المدرسة الفاروقية باسكندرية »

محمد جلال أمين - بحسابات الغربية

أكتب إلى مدرسة الطيران التابعة لبنك مصر وعنوانها « بالقاهرة » وهي تبلغك عن كافة البيانات والتفاصيل الخاصة بما تريده

ا . م . م - دسوق

لا نعالج رسائل لا تحتوي على الاسم والعنوان الكاملين ، وما لم يفصح لنا صاحب الرسالة عن موضوعها

ا . ر . - زفتى

لم لا تنفذ الحكم الذي تحت يدك بأن تحجز على ممتلكاته اذا كان يملك شيئاً أو وقوع الحجز على أثاث مسكنه أو على . . . جيبه . .

أما الشكوى إلى الحكمدار فأنت الأولى بتقديمها لا نحن . . !!

حليم يونس - طوخ

عنوان هذه المدرسة هو « بشارع الأمير فاروق بالقاهرة » فاكتب اليها رأسا

عبد الوهاب حسين هاشم

أبو صوير - شرقية

١ - مصلحة التجارة والصناعة تقدم السلفيات الصناعية للمشروعات القائمة ، وبضمانات

٢ - ليس من الاجحاف ولا من « الغلط » من حق الناظر ان يضمنكم أو ان تطلبوا اليه المساعدة المالية في مشروعكم

م . حمدى - حلوان

توجد واحدة بأول شارع سليمان باشا وأخرى في ميدان سوارس وثالثة بالقرب من الكورسال . اختر لنفسك منها ما يعجبك

م . ع . ا . م . حارة الروم القاهرة

١ - لم نفهم غرضك بالضبط - وعلى كل حال فان تعلم اللغات الاجنبية مفيد

٢ - إذا كنت واثقاً من قوتك وصدق عزيمتك فافعل

محمد احمد الحلوانى - القاهرة

قد تكون ظنونك في مقدرتك التمثيلية مجرد وهم يصوره لك الخيال

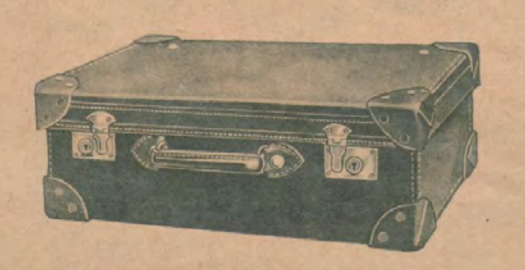
والذي نراه ان احتراف التمثيل - لمبتدي، لم يدرس أصوله ولا فنونه - في مثل الوقت الحاضر ضرب من العبث واضاعة الوقت سدى لأن الكثيرين من المحترفين المعروفين ، بل وأصحاب الفرق ، قد لا ينالون من هذه الحرفة ما يسد نفقاتهم الضرورية . .

نصيحة خالصة . . واظب على عملك ودع عنك الخيال الى ان تنفرج الازمة على الأقل !

أنور محمد القفاص - السويس

لا توجد بها محال خالية في الوقت الحاضر وإذا شئت مراسلتها فعنوانها « بولاق - القاهرة »

حاليـــا فرصة عظيمـــة



شنطة جلد متينة الصنع شغل يد بقفلين وبداخلها حواجز او بدون حواجز

مقاس	٦٠	٦٥	٧٠	٧٥	٨٠	سنتي
سعر	٢١٠	٢٣٠	٢٥٠	٢٧٠	٢٩٠	قرش



شنطة فيبر مقوى بداير محوز حديد مطلى باركان مربعة بلون بنى غامق

مقاس	٦٠	٦٥	٧٠	٧٥	سنتي
سعر	٣٦	٤٠	٤٤	٤٨	قرش

بالرغم من تعريفة الجمارك الجديدة فاننا نقدم لكم الان حقيبة بشكل دولاب ماركة « بلبر » الشهيرة التى تساوى ١٧ جنيه بسعر تسع جنيهات ونصف



حقيبة شكل دولاب من ماركة بلبر الاميركية الشهيرة فيبر مقوى بخمسة ألواح وبداخلها ٦ علاقات للملابس ٩٥٠ قرش



شنطة شكل دولاب بداخلها ٨ علاقات و ٦ ادراج مقاس ١١٠ × ٥٨ × ٥٠ سعر ٩٠٠ قرش

شيكوريل

العدد ٢٠٧ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٦ يوليه سنة ١٩٣٢ — ٢ ربيع الاول ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 207 - Cairo 6 July 1932

فتيات الملاهى

[انظر صفحة ٤]